أثر التنوير الانفعالي في تنمية الذكاء العاطفي لدى طفل الروضة

أ.م.د. سعدية كريم درويش
أ.م.د. إيمان عباس علي الخفاف

أهمية البحث والحاجة إليه.

تعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو لدى الإنسان، لأنه خلال السنوات الأولى من عمر الطفل توضع البذور الأولى لشخصيته في ضوء ما يواجهه من خبرات ويتحدد خلالها إطار شخصيته في المستقبل فتتشكل عاداته واتجاهاته وتنمو ميوله واهتماماته، فإذا كانت تلك الخبرات مؤاتية وسوية يشب متكيفا مع نفسه ومع مجتمعه، وأما إذا كانت تلك الخبرات مؤلمة وقاسية فأنها تترك آثارا ضارة في شخصيته. (الجنيدر وبدر،١٩٩٤:٣٧)

لذا تعد مرحلة حاسمة لأنها تشكل العمر المناسب لاكتساب المهارات المختلفة المتمثلة بقدرته على الاحتفاظ ببعض المعلومات واكتساب الخبرات (Edgar&et.al,1972:191)

ويجمع علماء النفس على إن السنوات الأولى من عمر الطفل ذات أثر يكاد يكون حاسما في تعيين شخصيته المستقبلية. (الدويني،ب ت:٢٠)

وتحديد اهتماماته العقلية واتجاهاته الانفعالية،لأن هذه السنوات تكون عامرة بالعناصر الانفعالية والعقلية. إذ يولد الطفل وهو لا يعرف القيم التي سيخضع لها ،ولهذا تسمى مرحلة الطفولة أحيانا بمرحلة النظام ،فعلى الطفل إن يتعلم كيف يسلك المسلك المناسب في الوقت أو المكان أو الموقف المناسب، وان يفهم الأسس التي تقوم عليها هذه العملية، حتى لا يكون خضوعه آليا بل خضوعا محببا إلى نفسه يبذله بكل طواعية ورضا، و كل طفل بحاجة إلى نظام لأن النظام يحقق للطفل الشعور بالطمأنينة و يحقق له حدود الخير والشر، وحدود الحرية والفوضى.

(السيد ،١٩٧١ : ٢٢٢).

إن العديد من الدراسات والأبحاث قد أكدت على أهمية السنوات الأولى من حياة الطفل واعتبرتها السنوات التكوينية التي توضع فيها البذور الأولى لعوامل الشخصية الإنسانية السوية المتكاملة النمو جسميا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا. (Abravanel.& Gingold,1998:19)

إن الاهتمام بالطفولة يدعونا إلى الاهتمام بخصائص ومميزات المرحلة التي يمر بها ومن أهم الخصائص والمميزات لمرحلة الطفولة هو النمو الانفعالي، ويعد الذكاء العاطفي احد مجالاته الهامة. (الريماوي،٢٠٠٣:٢٢٥)

فالذكاء العاطفي هو نوع من أنواع الذكاء الاجتماعي المتضمن القدرة على تعرف الفرد على انفعالاته وانفعالات الآخرين ليميز بينهما و يستخدم المعلومات عن هذه الانفعالات في قيادة تفكيره وسلوكه. (الريماوي،٢٠٠٣:٢٨٨)

وتؤكد البحوث والدراسات بأن الحالة الوجدانية التي يكون عليها الطفل في لحظة ما تؤثر على مستوى التفكير وعلى شكل أدائه وعلى قدرته على التعلم والاكتساب، فالعقل يتأثر بالانفعالات لذلك عندما تقدم الخبرة للطفل مصحوبة بانفعال ايجابي فان الخبرة تقوى وترسخ في ذاكرة الطفل أما إذا كان الانفعال المرافق لمواقف التعلم يمثل خبرات مؤلمة أو سلبية، فأن ذلك يؤدي إلى مزيد من التوتر والقلق فيتدنى الانتباه والذاكرة وبالتالي يتدنى التعلم.

(مردان وآخرون،٢٠٠٤:١٤٢).

ويلعب الذكاء العاطفي دورا هاما في السنوات الأولى من عمر الإنسان، فالذكاء العاطفي مرتبط بعمل الدماغ،إذ وجد أن الجزء المتعلق بالذكاء العاطفي من الدماغ ،هو ما يطلق عليه بالجهاز الجوفي(Limbic System) ومركز العاطفة " الاميجدالا"(Amygdale) وهي المركز الرئيس في المخ الذي تتجه إليها الإشارات لتنشيط الخلايا العصبية والتي تعمل على تنبيه مناطق المخ الأخرى فتقوي الذاكرة بالنسبة للإحداث الجارية. (جولمان،٢٠٠٠:٤١)

ويرى سوليستر(Sylwester,1996) إن العواطف الايجابية مثل الحب والإثارة والحماس والفرح تعمل على تعزيز القدرة على معالجة المعلومات وعلى حدوث عملية التعلم، وأما العواطف السلبية كالإجهاد والخوف المستمر فتعمل على إعاقة التعلم. (Sylwester,1996:46)

أما كولمان (Goleman,1998) فيظن إن لنا نظاما عاطفيا فيه الكثير من نقاط الضعف والقوة (Connell,2000:23) .

ويرى سوليستر (Sylwester,1998) إن مهنتنا تعاملت قليلا مع الجانب العاطفي فمع ذلك فأن النظام العاطفي يدفع نحو النظام ألانتباهي والذي بدوره يدفع نحو التعلم والحفظ وكل شيء نقوم به فعواطفنا هي التي تخبرنا إذا كان النشاط يستحق الانتباه أم لا. (Connell,2000:12)

وقد تساؤل كثير من الآباء والمربين عن السبيل للتربية المثالية التي من شأنها بناء اللبنة الأولى لشخصية الطفل. (يعقوب،١٩٩٠:٧١)

ومنها تنمية الذكاء العاطفي وجاءت الدراسات التجريبية لتجيب عن هذا التساؤل وأوضحت أن الذكاء العاطفي ينمو ويتطور بالتعلم والمران على القدرات والمهارات التي يتشكل منها.

(Rule,1986:32) (Roger,1990:67-88)

وقد بينت دراسة ليبر وآخرون (Lepper&et.al,1973) إن أسلوب الإثابة والرضا المتبع مع

أطفال المجموعة التجريبية كان له اثر فاعل في تعزيز الدافعية الذاتية لدى الأطفال الصغار.
(Lepper&et.al,1973:129-131)

وتوصل ارمسترونج (Armstrong,1994) إلى إن التشجيع والدعم يجعل أكثرنا قادرين على تطوير الذكاء العاطفي إلى مستوى مرضي . (Connell,2000:22)

ويرى كولمان(Goleman,1995) بان الذكاء العاطفي يمكن أن يبنى ويتم تعلمه من خلال تنمية مهارات التفاعل مع الآخرين، وانه إذا كانت نسبة الذكاء المجرد مستقرة على مدى الحياة فأن نسبة الذكاء العاطفي يمكن أن تتزايد بالتدريب والتعلم لمهارات الذكاء العاطفي كي نحقق النجاح والتميز. (Goleman,1995:233)

ويؤكد ستين(Stein,1996) إلى إن الأفراد رجالا ونساء يمكنهم ترقية قدراتهم العاطفية، حيث يمكن أن يتعلموا مهارات الإصرار وإدارة الإجهاد والاستماع إلى الآخرين.

(رزق ،٦٧: ٢٠٠٣)

وأما دراسة كوتمان وشستر (Gottman&Schuster,1997) فقد استندت على عدة أسس لتنمية الذكاء العاطفي وهي ضرورة إن يدرك الطفل عواطفه ويمتلك القدرة لتمييز عواطفه عن طريق المودة والتعلم وان يصغي لمشاعره بتسامح وصدق وان يجد الكلمة المناسبة للتعبير عن عواطفه وان يكتشف استراتيجيات حل المشكلة بنفسه. (Gottman&Schuster,1997:45)

وأما كاريوس(Caruse,2002) فيشير إلى أن العديد من العلماء العاملين في مجال الذكاء العاطفي يشيرون بأن من أهم خصائصه التي يختلف فيها عن الذكاء المعرفي، أنه يمكن زيادته وترقيته بالممارسة والتدريب وورش العمل. (Caruse,2002:10)

وأما دراسة (حمد،٢٠٠٤) فقد توصلت إلى إن للبرنامج الإرشادي بأسلوب النمذجة أثرا فاعلا على أطفال المجموعة التجريبية في تعلمهم المهارات الاجتماعية . (حمد،٢٠٠٤:١٨٥)

وأما دراسة نيكوس(Nichoas,2006) فقد توصلت إلى فاعلية البرامج المستخدمة في تنمية الذكاء العاطفي لدى الأطفال الصغار. (Nichoas,2006:422-441)

وقد بينت دراسة كاتز و نلسون (Katz & Nelson ,2006) إلى إن لبرنامج النمذجة الايجابية أثرا فعالا في تدريب العاطفة وتعديل سلوك الأطفال الصغار.

.(Katz&Nelson,2006: 1-10)

وأما دراسة(الخفاف ودرويش،٢٠٠٨) فقد توصلت إلى فاعلية برنامج اللعب التنافسي في تنمية الثقة بالنفس لدى طفل الروضة . (الخفاف ودرويش،٢٠٠٨:٣٠)

و بما أن الجانب الانفعالي له أهميته لأنه يمثل جانبا من جوانب النمو النفسي ويؤثر في

توجيه سلوك الطفل ، فإن دراسة هذا الجانب وما يتضمنه من مكونات ومنها الذكاء العاطفي يؤثر في سلوك الأطفال و تصرفاتهم في حياتهم المستقبلية ، التي تنعكس آثارها على المجتمع سلبا أو إيجابا ، فالذكاء العاطفي هو أحد مظاهر النمو الانفعالي ومن أهمها. (وزارة التربية،١٩٨٥:٥)

لذا فإن أهمية الدراسة الحالية تنبع من أهمية الذكاء العاطفي في حياة الطفل و تأثيره على النمو الانفعالي و بناء الشخصية في حياته المستقبلية، فالذكاء العاطفي كما وصفه سوليستر (Sylwester,1995)هو طريقة فعالة في التواصل فيما وراء حدود الكلمات المكتوبة أو المنطوقة،وغالبا ما تشكل الانفعالات كلا من الاتجاهات العقلية والميول أو النزعات بشكل غير واع. (السلطي،٢٠٠٤:٨٣)

أن الذكاء العاطفي ومهارات التفكير من الأمور التي يمكن تعلمها وتطويرها، كما أن للبيئة دورا هاما في تعديل البناء التشريحي للمخ، حيث تتفاعل العوامل الوراثية مع العوامل البيئية لتحديد كفاءة عمل المخ، فالقاعدة الأساسية لخلية المخ هي الاستخدام أو الموت، وكلما زادت شبكات الاتصال وكثافته في المخ زاد من كفاءة عمل المخ وتزداد هذه الكثافة تبعا للخبرات البيئية وظروف الاستثارة التي يتعرض لها الطفل عبر حواسه. (Goleman,1995:233)

مما سبق تظهر الحاجة إلى بناء برنامج التنوير الانفعالي لممارسة استراتيجيات وأنشطة لتعريف الطفل معنى العاطفة والانفعالات وكيفية التحكم بها في مواقف الحياة المختلفة، باعتبار إن الذكاء العاطفي متغير هام من متغيرات الشخصية والذي يعد تطوره طريقة جديدة لحل مشكلات الحياة الشخصية والاجتماعية. (رزق،٢٠٠٣:٦٦)

ومما يدعم برنامج التنوير العاطفي ما ذكره هين(Hein,2000) بأنه يأمل أن يمنحنا نهج ترقية الذكاء العاطفي الأمل في التوحد كنوع بشري له عواطف ومشاعر مشتركة ويساعدنا في التفكير حول الشيء المهم وكيف نقضي على الكراهية والاعتداء على الأطفال ونصل إلى السلام العالمي وتحقيق السعادة الشخصية والاجتماعية. (Hein,2000:1)

ومن كل ذلك يمكن أن نلخص أهمية البحث والحاجة إليه بما يأتي:

- أهمية الذكاء العاطفي بوصفه هدفا رئيسا من أهداف وزارة التربية في مرحلة رياض الأطفال لما له من تأثير على سلوك الطفل في حياته المستقبلية.
- تعد مرحلة الطفولة من المراحل المهمة في حياة الفرد، وان العمل مع الأطفال في هذه المرحلة له خصائصه ومميزاته وهو بحد ذاته يحتاج إلى دراسة.
- تأمل الباحثتان أن تفتح الدراسة المجال لدراسات أخرى تتناول الذكاء العاطفي أو سمات أخرى لدى عينات أخرى من الأطفال.

- تأمل الباحثتان أن تكون نتائج الدراسة مرجعا يفيد الباحثين والمختصين في وزارة التربية وللآباء والأمهات بما يقدمه من أداة لقياس الذكاء العاطفي وبرنامج لتنميته ،ليكونا خطوة أولى لتسهيل عمل الباحثين في إجراء دراسات لاحقة في هذا المجال في المؤسسات التعليمية.

مشكلة البحث

تتحدد مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤل المثار في مدى تأثير برنامج التنوير الانفعالي في تنمية الذكاء العاطفي لدى طفل الروضة.

هدف البحث

يستهدف البحث الحالي التعرف على أثر التنوير الانفعالي في تنمية الذكاء العاطفي لدى طفل الروضة و لتحقيق هذا الهدف وضعت الباحثتان الفرضيتين الآتيتين :

١ – لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي يستخدم فيها التنوير الانفعالي في الاختبار القبلي و البعدي لمقياس الذكاء العاطفي.

٢– لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية و الضابطة على مقياس الذكاء العاطفي بعد أستخدام التنوير الانفعالي.

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على الأطفال في الصف التمهيدي في رياض الأطفال الحكومية التابعة لمديرية تربية الكرخ الثانية في مدينة بغداد للعام الدراسي ٢٠٠٦/٢٠٠٧.

تحديد المصطلحات

ستعرض الباحثتان بعض التعريفات لأهم المصطلحات التي وردت في البحث وهي التنوير الانفعالي والذكاء العاطفي والتنمية والطفولة ورياض الأطفال وكما يلي:

١– التنوير الأنفعالي Emotional Enlightenment وعرفه كل من:

– Mayer& Salovey 1997

هو أسلوب يتضمن القدرة على الانفتاح على المشاعر سواء أكانت سارة أم غير سارة .
(Mayer& Salovey,1997:11)

-Brenner& Salovey 1997

هو العملية التي يمكن خلالها أن ندير ونتحكم في الاستجابات التي منشأها الخبرات والتجارب المعرفية والتعبيرات السلوكية والتغيرات أو المكونات الفسيولوجية والكيميائية.

(رزق،٢٠٠٣:٨٣)

– Hein 2000

هو عملية موازنة صحيحة بين مشاعر الفرد ومشاعر الآخرين،واشتراك المشاعر الحقيقية مع التفكير في تحديد توجيه السلوك الفردي والجماعي من خلال مستوى المعرفة الانفعالية لديه.
(Hein,2000)

- الريماوي ٢٠٠٣

هو أسلوب يتضمن القدرة على ضبط التعبيرات الانفعالية مع المحافظة على خط سيره ويمكن أن يقاد بالخبرات الانفعالية. (الريماوي،٢٠٠٣:٢٢٩)

- رزق ٢٠٠٣

هو الاستزادة من المعرفة الانفعالية وما يحتويه العقل من معلومات وخبرات حول الانفعال والخبرة الانفعالية التي تستخدم في تفسير وترجمة الأحداث البيئية التي تواجه الفرد خلال انجازه لتطلعاته أثناء تفاعله مع الآخرين وتساعده في عمل موازنة صحيحة مع مشاعره ومشاعر الآخرين. (رزق،٢٠٠٣:٦٩)

التعريف النظري للتنوير الأنفعالي هو أسلوب يتضمن القدرة على الانفتاح على المشاعر وإدارتها سواء كانت سارة أم غير سارة دون كبت أو مبالغة.

٢- تنمية Development وعرفها كل من:

- محي الدين ١٩٧٨

هي تعبير جوهري لأنماط الحياة التقليدية، تناول تغير الاتجاهات نحو القيم الموروثة وإتباع أهداف ووسائل جديدة. (محي الدين،١٩٧٨:١٧)

- السالم ومرعي ١٩٨٠

هي التطوير والنمو والتغيير. (السالم ومرعي،١٩٨٠:٩١)

- السيد ٢٠٠٥

هي تطوير وتحسين أداء الفرد وتمكينه من إتقان جميع المهارات بصورة منتظمة .
(السيد،٢٠٠٥:١٨٧)

٣- الذكاء العاطفي Emotional Intelligence وعرفه كل من:

- Marlow 1985

هو مجموعة من المهارات لحل المشكلات الخاصة بالتفاعل الاجتماعي وتكوين نتاجات اجتماعية مفيدة وهو مرادف للكفاية الاجتماعية. (Marlow,1985:52)

- Mayer & Salovey 1990

هو نوع من أنواع الذكاء الاجتماعي مرتبط بالقدرة على مراقبة الفرد لانفعالاته وانفعالات الاخرين والتمييز بينهما واستخدام المعلومات في توجيه وضبط تفكيره وانفعالاته .

.(Mayer&Salovey,1990:185)

- **1990 Golman**

هو قدرة الفرد على مراقبة انفعالاته الخاصة وانفعالات الاخرين ومعرفة ما يشعر به المرء واستخدام هذه المعرفة لاتخاذ قرارات جيدة (Golman,1995:160).

- **1999 Cherniss & Goleman**

هو مجموعة من القدرات الشخصية والانفعالية التي تشمل الوعي الذاتي والضبط الذاتي والدافعية والمشاركة الوجدانية والقدرة على خلق أو تكوين علاقات اجتماعية مرضية.

(Cherniss&Goleman,1999:26)

- **1999 Gardner**

هو الامكانية البايوسايكولوجية لمعالجة المعلومات التي يمكن تفعيلها في ظروف ثقافية لحل المشاكل. (Gardner,1999:303-304)

- **2000 Abraham**

هو مجموعة من المهارات التي تسهم بالتقييم الدقيق للأنفعال والكشف عن الاشارات الانفعالية لدى الآخرين واستخدام المشاعر لزيادة دافعية الفرد في حياته

(Abraham,2000:11)

- **الخفاف ٢٠٠٧**

هو قدرة الفرد على فهم نفسه وفهم الآخرين وتقديره لمشاعرهم وتعامله بمرونة معهم .

(الخفاف،٢٠٠٧:٩)

.وان الباحثتين سوف تتبنى تعريف الخفاف(٢٠٠٧) لأنه انسب لمتطلبات البحث الحالي

التعريف الإجرائي للذكاء العاطفي يحدد بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب (الطفل او الطفلة) على مقياس الذكاء العاطفي المعد لأغراض هذا البحث

٤- الطفولة Childhood وعرفها كل من:

- **الطفولة في معجم الصحاح**- هي المولود، وولد كل وحشية، وجمع طفل اطفال ومصدرها طفولة(الرازي،١٩٨٣:٣٩٤).

- **1957 Stone &Church**

هي المرحلة التي تقع بين ما قبل الميلاد والمراهقة وتقسم الى ثلاث مستويات أو مراحل هي مرحلة الطفولة المبكرة أو سنوات ما قبل المدرسة(٣-٦) سنة ومرحلة الطفولة الوسطى (٦-٩) سنة ومرحلة الطفولة المتأخرة (٩-١٢) سنة. (Stone& Church,1957:16)

- Ausubel &Sullivan 1970

هي المرحلة التي تلي مرحلة ما قبل الميلاد وتسبق مرحلة المراهقة وتقسم الى خمسة مراحل هي مرحلة الطفل الوليد من (الميلاد حتى اسبوعين) ومرحلة الطفل الرضيع من (اسبوعين الى عامين) ومرحلة الطفولة المبكرة أو سنوات ما قبل المدرسة (٢-٦) سنة ومرحلة الطفولة الوسطى(٦-٩) سنة ومرحلة الطفولة المتأخرة (٩-١٢) سنة.

(Ausubel&Sullivan,1970:8-9)

٥- رياض الأطفال Kindergarten وعرفها كل من:

- Hornby 1987

هي مدرسة للأطفال الصغار قبل تعليمهم الرسمي. (Horuby ,1987:466)

- وزارة التربية ١٩٩٠

هي مؤسسة تربوية تقبل الأطفال في عمر يتراوح بين (٤-٦) سنوات تهدف الى تنمية شخصياتهم من النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية والروحية و الوطنية.

(وزارة التربية،١٩٩٠:٢٨)

وان الباحثتين سوف تتبنى تعريف (وزارة التربية١٩٩٠) لأنه أنسب لمتطلبات البحث الحالي.

الإطار النظري

عندما بدأ علماء نفس التفكير والتأليف في موضوع الذكاء، فقد كان انتباههم في ذلك الحين إلى الجانب المعرفي أو الذهني للذكاء كالذاكرة وطرق حل المشكلات. (مبيض،٢٠٠٣:١٨)

ومع ذلك فقد كان هناك من العلماء من أدرك أهمية الجوانب غير المعرفية للقدرات العقلية .

أشار ثورندايك(Thorndike,) في بحوثه إلى أن الذكاء يتكون من مجموعة من العناصر المنفصلة، فكل أداء عقلي عبارة عن عنصر منفصل عن بقية العناصر الأخرى ،ولكن يشترك مع كثير من العناصر في بعض المظاهر، وحددها بثلاث عناصر هي الذكاء المجرد والذكاء الميكانيكي والذكاء الاجتماعي. (الخفاف،٢٠٠٧:٦)

وقدم مفهوم الذكاء الاجتماعي بأنه القدرة على فهم الآخرين والسلوك الحكيم في العلاقات الاجتماعية. (خوالدة،٢٠٠٤:٢٨)

وأما ثيرستون(Thursten,1938)، أشار بعد ذلك من خلال أبحاثه إلى عدد من القدرات الأولية التي عرفت فيما بعد بمنهج (التحليل العاملي)، إذ فصل الأداء العقلي إلى مجموعة من العوامل هي (العامل المكاني والإدراكي والعددي والعلاقات اللفظية والتذكر والطلاقة اللغوية والتفكير الاستقرائي والاستدلال والتفكير الاستنباطي. (الخفاف،٢٠٠٧:٦)

فقد أشار ويكسلر(Wechsler,1940) إلى العناصر الذهنية والعناصر غير الذهنية والتي قصد فيها العواطف والعوامل الشخصية والاجتماعية. (مبيض،٢٠٠٣:١٨)

واقترح (Wechsler,1943) بأن القدرات اللاذهنية أساسية في التنبؤ في قدرة الفرد على النجاح في الحياة. (Cherniss,2000)

وفي عام ١٩٦٠ صدر كتاب هام عن الذكاء ومقاييسه وصور مفهوم الذكاء الاجتماعي بأنه لا فائدة منه . (جولمان،٢٠٠٠:٦٧)

وتوصلت دراسات روبرت ستيرنبرج (R.Sternberg,1985) إلى أن الذكاء يتكون من ثلاثة جوانب هي الجانب المكوناتي الذي يدل على التفكير التحليلي والجانب ألخبراتي المرتبط بالتفكير الإبداعي والجانب السياقي المتضمن الشخص البارع في العلاقات الاجتماعية .

(الخفاف،٢٠٠٧:٦)

، وحدد مفهوم الذكاء الاجتماعي في كتابه" ما بعد الذكاء " بأنه مستقل عن القدرات الأكاديمية وانه مفتاح أساسي للأداء الناجح في الحياة. (حسين،٢٠٠٣:٤٥)

وأوضح جاردنر (Howard Gardner,1985)في كتابه الذكاءات المتعددة إن فهم الإنسان لنفسه وللآخرين وقدرته على استلام وتوظيف هذا الفهم يعد أحد نماذج الذكاء. (حسين،٢٠٠٣:٤٥)

وفي عام ١٩٨٥ استخدم واين باينز (Wayne Paynes,1985) مصطلح الذكاء العاطفي لأول مرة في أطروحة الدكتوراه التي قدمها عن نمو الذكاء العاطفي(A study of emotion : Developing emotional intelligence) ولم ينتبه له أحد. (الخفاف،٢٠٠٧:٦)

وقدم سالوفي وماير (Mayer&Salovey,1990) انموذجا للذكاء العاطفي في كتابهما (الخيال ،المعرفة،الشخصية). (خوالدة،٢٠٠٤،٢٨)

، متأثرين بكتاب جاردنر وقد استخدما مصطلح الذكاء العاطفي Emotional Intelligence لأول مرة، ولابد من الإشارة إلى أنهما كانا على دراية تامة بما سبق من عناصر الذكاء غير المعرفي، وقد وصفا الذكاء العاطفي بأنه نوع من أنواع الذكاء الاجتماعي مرتبط بالقدرة على مراقبة الفرد لانفعالاته وانفعالات الآخرين والتمييز بينهما واستخدام المعلومات في توجيه وضبط تفكيره وانفعالاته.

(Mayer&Salovey,1990:185)

وأصدر كولمان(Golman,1995) كتابه الذكاء الانفعاليIntelligence Emotional .

(حسين،٢٠٠٣:٤٥)

وأكد في كتابه أن معامل الذكاء يسهم بدرجة(٢٠%)من العوامل التي تحدد النجاح في الحياة ، تاركا(٨٠%) لعوامل غير عقلية، وأشار إلى أن الغالبية العظمى من الحاصلين على مراكز متميزة في المجتمع لم يحدد معامل الذكاء تميزهم هذا بل لعوامل أخرى تندرج من الطبقة الاجتماعية إلى الحظ. (جولمان،٢٠٠٠:٥٥)

وقام جاك بلوك في العام نفسه في جامعة كاليفورنيا بدراسة المتغيرات الشخصية المرتبطة بالذكاء مستقلا عن الذكاء العاطفي والذكاء العاطفي مستقلا عن الذكاء المعرفي وتوصل إلى أن ذوي الذكاء المرتفع مستقلا عن الذكاء العاطفي كانوا أكثر تميزا في الجوانب العقلية وأقل تميزا في الجوانب الشخصية، أما المتميزون في الذكاء العاطفي مستقلا عن الذكاء المعرفي فكانوا أكثر تميزا في الجوانب الاجتماعية ولديهم اتجاهات ايجابية نحو أنفسهم ونحو الآخرين.

(خوالدة،٢٠٠٤:٢٨)

وقسم ماير وجيهر(Mayer&Geher,1996) الذكاء إلى ثلاثة أنواع من الذكاءات(معرفي وانفعالي ودافعي) وهذه الأنواع مرتبطة مع بعضها بدرجة ما ومن هنا كان الذكاء العاطفي هو أساس التنمية الاجتماعية والمعرفية للطفل. (الخفاف،٢٠٠٧:٧)

أن هذه الكتابات والملاحظات قد أهملت لسنوات طويلة حتى جاء هوارد جاردنر Howard Gardner وبدأ يكتب عن الذكاء المتعدد حيث أشار إلى أهمية الذكاء الشخصي والذكاء بين الأفراد وإنهما بأهمية الذكاء المعتاد الذي نقيسه باختبارات الذكاء المعرفي. (مبيض،٢٠٠٣:١٩)

مكونات الذكاء العاطفي

وجد كولمان إن معامل الذكاء يسهم بنسبة ٢٠% فقط من العوامل التي تحدد النجاح في الحياة تاركا نسبة ٨٠% للعوامل الأخرى التي تكون الذكاء العاطفي(Jansorn,1998)، وقد حددها في خمسة مكونات أساسية هي:

١- الوعي بالذات Self –awareness

الوعي بالذات هو أساس الثقة بالنفس، فنحن في حاجة دائما لنعرف أوجه القوة والضعف لدينا حتى نتخذ من هذه المعرفة أساسا لقراراتنا. (حسين،٢٠٠٣:٤٠)

إذ يحتاج الأطفال منذ سن مبكرة تعلم المفردات الدالة على المشاعر المختلفة وكذلك أسباب هذه المشاعر،البدائل المختلفة في التصرف، مثلا في دراسة حديثة تبين أن الأطفال في الصف السادس الذين يخلطون بين الشعور بالقلق والغضب والشعور بالوحدة والجوع كانوا معرضين للإصابة بمشكلات الفهم في سن المراهقة فمثل هؤلاء الأطفال يساعدهم تنمية الوعي بالذات في اتخاذ القرار. (خوالدة،٢٠٠٤:٣٦)

٢- معالجة الجوانب الوجدانية Handling Emotions Generally

وهو أن يعرف الفرد كيف يعالج أو يتعامل مع المشاعر التي تؤذيه وتزعجه وهذه المعالجة هي أساس الذكاء العاطفي، وهناك دراسة لميشيل(Mitchel,1960) تناولت مجموعة من أطفال الحضانة الملحقة بجامعة ستانفورد والبالغ متوسط أعمارهم أربع سنوات، وتلخصت الدراسة في قيام الباحث بوضع الأطفال قي غرفة مع بعض الحلوى حيث طلب منهم الانتظار في الغرفة ريثما يذهب المشرف إلى الغرفة المجاورة لبضع دقائق وقد قيل لهم أنهم إذا استطاعوا الانتظار حتى يعود المشرف فان لكل منهم قطعتين من الحلوى وبينما الذي لا يستطيع الانتظار يمكنه أن يأخذ قطعة واحدة ومن النتائج التي أفرزتها الدراسة إن الذين دفعوا إغراء الحلوى وتمكنوا من الانتظار كانت نتائج اختبارات درجة تحصيلهم أعلى من الآخرين الذين لم يستطيعوا الانتظار.

(Cherniss,2000)(جولمان،٢٠٠٠:١٢٢-١٢٣)

٣- الدافعية Motivation

هي عملية إثارة ومساندة السلوك نحو هدف وان الدافعية كالتعلم لا تلاحظ مباشرة ولكن يستدل عليها من المؤشرات السلوكية مثل الألفاظ واختيار مهمة ما وتساعد الدافعية على فهم سبب تصرف الناس بطريقة ما، وعلى الرغم من حدوث بعض أنواع التعلم البسيط في غياب الدافعية إلا إنها تلعب دورا هاما في التعلم حيث تجعل الطلبة ينهمكون في نشاطات تسهل التعلم.

(السلطي،٢٠٠٤:١٤٣)

ويرى هيرولد وبينرد (Harold&Bernard,1954) بان الدافعية هي قوة محركة لسلوك الإنسان ومثيرة لاهتمامه وانتباهه، فهي حافز وغاية واستعداد يوجد لدى الأفراد، وتكون ذو وجهين، فالوجه الأول يمثل قوة محركة وموجهة في آن واحد، والوجه الآخر يمثل استعداد مركب من عدة عناصر من أبرزها مثير ينشطه ويحركه، وسلوك يصدر عنه، وهدف يرمي إليه

(Harold&Bernard,1954:62)

ويرى بولز (Bolles,1967) بأنها ليست حقيقة ملموسة، وإنما هي سلوك ملحوظ يمكن استشفافه من نشاط الفرد، وتمثل مفهوما افتراضيا وضع للتعبير عن مجموعة من العلائق التي تنظم سلوك الفرد وبيئته تحت شروط معينة. (Bolles,1967:2)

ويعد الأمل مكون أساسي في الدافعية، بحيث يكون لدى الفرد هدف يعرف خطواته خطوة خطوة ويكون لديه الحماس والمثابرة لاستمرار السعي من اجله .

(خوالدة،٢٠٠٤:٣٧) (حسين،٢٠٠٣:٤١)

٤- التعاطف Empathy

هو قراءة مشاعر الآخرين من أصواتهم أو تعبيرات وجههم وليس بالضرورة مما يقولون (خوالدة،٢٠٠٤:٣٦)

إن معرفة مشاعر الغير قدرة إنسانية يمكن رؤيتها حتى لدى الأطفال. (حسين،٢٠٠٣:٤٢)

ويشير كولمان إلى إن الطفل في الثالثة من عمره والذي يعيش في أسرة محببة يسعى لتهدئة غيره من الأطفال أو التعاطف معهم إذا بكوا، في حين يسعى الأطفال الذين يسيء آباؤهم معاملتهم أو يهملونهم فأنهم يصرخون في وجه الطفل الذي يبكي وأحيانا يضربونه.

(خوالدة،٢٠٠٤:٣٧)

ويؤكد كولمان إن الذكاء العاطفي متعلم، وان التعلم يبدأ منذ السنوات الأولى في الحياة ويستمر بعد ذلك. (حسين،٢٠٠٣:٤٢)

٥-المهارات الاجتماعية Social Skills

هي سلوكيات متعلمة يسهل التعرف عليها ويستخدمها الأفراد في المواقف بين الأشخاص للحصول أو الحفاظ على تعزيزات في بيئاتهم وتجعل الفرد أكثر قبولا عند الآخرين.

(Kelly,1982:3) (باميلامنت،١٩٨٧:٧٨)

ويذكر كولمان سائق حافلة ودود يرحب بالركاب وينتظرهم ويودعهم ويجيب عن تساؤلاتهم. (حسين،٢٠٠٣:٤٢)

بينما ارتسم على وجوه الركاب المزاج الكئيب فلم تكن تلقى تحيته وداً إلا من قليل منهم. ولكن مع تقدم الحافلة ببطء في مسيرها واستمرار السائق بتحية الركاب والتعليق على ما تمر عليه الحافلة من أسواق، ودور سينما.. حدث تحول بطيء وسحري داخل الحافلة، ومع الوقت انتقلت عدوى ابتهاجه بما يتمتع به من إمكانات ثرية إلى الركاب. ونزل كل فرد في محطته وقد خلع عن وجهه ذلك القناع

المتجهم الذي صعد به، وعندما كان السائق يودع كلاً منهم كان الرد يأتيه بابتسامة جميلة. (جولمان،٢٠٠٠:٧-٨)

مراحل النمو العاطفي للطفل

إن كل ما يحتاج الأهل إلى تعلمه ومعرفته لتشجيع وتطوير مقدرة ومهارات أطفالهم على التعلم منذ ولادتهم وحتى سن السادسة من العمر تكون من خلال معرفة المراحل الأساسية للذكاء العاطفي، وهي على النحو الآتي:

أولا- من الولادة إلى ١٨ شهرا

وتقع فترتها في السنة الأولى من عمر الطفل والحدث المهم فيها هو الرضاعة والإطعام ويشكل الرضيع علاقة حب وثقة مع الشخص الذي يرعاه وإلا فان عدم الثقة ينمو لديه (الخفاف،٢٠٠٣:٢٤).

ثانيا- من (١٩ شهرا - ٣) سنوات

والحدث المهم في هذه المرحلة هو الشعور بالاستقلالية والاعتماد على النفس.

(مبيض،٢٠٠٣:٦٢)

ثالثا- من(٤ - ٥) سنة

وفي هذه المرحلة يتعلم الطفل القيام بالمبادرات الذاتية ويبدأ يطور بعض المهارات الاجتماعية مما يساعده على فهم المشاعر والأفكار والزمن واللغة ويحاول اختبار قدرات جديدة في ظروف ومواقف جديدة (مبيض،٢٠٠٣:٦٣)

رابعا- من (٦ - ١٢) سنة

والحدث المهم في هذه المرحلة هو ذهابه للمدرسة ويبدأ الطفل يدرك مشاعر الرضا والاستحسان التي تأتي من خارج العائلة. (الخفاف،٢٠٠٣:٢٤)

ويتعلم القواعد والضوابط والقوانين التي تحكم الأعمال ومفهوم العدل ووجود الأسرار.

(مبيض،٢٠٠٣:٦٤)

خامسا- من١٣ سنة فما فوق

وترتبط هذه المرحلة بعلاقات الفرد مع الآخرين. (الخفاف،٢٠٠٣:٢٤)

ويكتسب الفرد في هذه المرحلة الأمور التالية:

- الاستقلالية
- التعلم من الأخطاء
- حل النزعات والخلافات بطرق اقرب لطرق الناضجين
- فهم موقعه من المجتمع الذي يعيش فيه

- الهوية الجنسية(ذكر أو أنثى) . (مبيض،٢٠٠٣:٦٤)

نظريات الذكاء العاطفي Emotional Intelligence Theories

أ- نظرية سالوفي و ماير 1990 Mayer & Salovey

وتفترض هذه النظرية بفكرة مفادها أن الانفعالات تحتوي على معلومات تتعلق بالعلاقات الداخلية الخاصة بنفسية الفرد والعلاقات الخارجية المتعلقة بالأفراد الآخرين وعندما يحدث تغيير في علاقة الفرد مع الآخرين فأن انفعالاته تتغير وفقا لذلك. (Mayrt.et.al,2000)

ووفقا لهذه النظرية أن كل طفل يولد مع بعض القدرة للحساسية الانفعالية والقدرة على التعلم العاطفي ، لأن إمكانيته الفطرية يمكن أن تتغير أو تصاب بالضرر وأن هذه القدرة أما أن تتطور نحو الأفضل أو تتضرر بخبرات الحياة السيئة وخاصة من المواقف العاطفية التي يتلقاها الطفل في البيئة المحيطة به كالوالدين والمعلمين والأقران، وقد يبدأ الطفل بمستوى عال من الذكاء العاطفي الفطري، لكنه قد يتعلم عادات انفعالية غير سليمة لأنه ينشأ في بيئة سيئة مثل هذا الطفل سينخفض ذكاءه العاطفي وان الأطفال المهملون من الناحية العاطفية يكون مستوى ذكائهم العاطفي منخفض مقارنة بأقرانهم الذين يعيشون في بيئة جيدة. (Hein,2000)

إن طبيعة الذكاء العاطفي تكمن في القدرة على التعرف على معاني الانفعالات وعلاقتها ببعضها ومن ثم الاستفادة منها في الاستدلال على حل المشكلات بالاعتماد عليها وتوظيفها لتعزيز الفعاليات المعرفية. (Mayrt .et .al, 2000)

ب- نظرية كولمان 1995 Goleman

اعتمد كولمان في نظريته للذكاء العاطفي على الأبحاث والدراسات الطبية التي أجريت على الدماغ البشري ليخرج باكتشافات تركيبة المخ الانفعالي التي تفسر كيف يؤثر الانفعال على العقل المفكر وكيف تكتشف تراكيب المخ المتداخلة في لحظات الانفعال الكثير من الحقائق.

(العلوي،٢٠٠١)

وأوضح منذ البداية إن التكنولوجيا الحديثة لتصوير المخ سمحت برؤية المجموعة المعقدة من الخلايا في الأثناء التي نشعر أو نتخيل أو نحلم مما يجعلنا نفهم أكثر من أي وقت مضى كيف تحركنا مراكز المخ الخاصة بالعاطفة فنشعر بالغضب أو نبكي . (يوسف،٢٠٠١)

إن ثمة مناطق رئيسة في الجهاز ألحشوي منها قرن آمون والثلاموس والهيبوتلامس وجذع الدماغ إضافة إلى الاميجدالا التي تعني بالانفعالات. (الريماوي،٢٠٠٣:٢٢٢)

الاميجدالا(Amygdale) هي جزء حيوي من الدماغ بدأ الاهتمام بها حديثا فهي تلعب دورا مهما في العديد من الوظائف الدماغية وخاصة الانفعالات. (الريماوي،٢٠٠٣:٢١٨)

وهي محطة اتصالات بعض الألياف العصبية داخل الدماغ والمركز الخاص بالعواطف والمشاعر (مبيض،٢٠٠٣:٣١)

و تستطيع السيطرة علي أفعالنا في الوقت الذي لا يزال العقل الواعي يفكر لاتخاذ القرار، وذلك لأن الإشارات العصبية تنتقل من هذه الغدة أولاً وبسرعة قبل أن تذهب للدماغ الواعي (Neocrtex) مما يعطيها فرصة الاستجابة السريعة قبل العقل الواعي (الذي يقوم بتحليل التصرفات بطريقة عقلانية مدروسة ملائمة)،و بذلك تستطيع هذه الغدة التصرف باستقلالية عن العقل الواعي، فهناك ردود فعل عاطفية تنطلق من الشخص دون أن يكون للعقل الواعي أي دور فيها.وقد وجد أن هذه الغدة تنمو سريعاً في مراحل تكوين دماغ الجنين حتى أنها تكاد تكون كاملة عند الولادة بخلاف باقي الدماغ، وعملها أشبه ما يكون بالكاميرا أو الفيديو التي تسجل كل ما تقع عليه العين وتخزنه ليشكل المرجعية النفسية لطفل اليوم. (فتحي،٢٠٠٠)

ويرى جولمان إن النظرة الجديدة للجسد والمخ أبرزت تفاصيل فسيولوجية في أن كل عاطفة تؤهل الجسم إلى اتخاذ رد فعل مناسب ومختلف وهناك العديد من الحالات الفسيولوجية للانفعالات التي تجهز الجسم بمختلف أنواع الاستجابات ففي مشاعر الغضب يندفع الدم من الجسم إلى اليدين ويجعلهما قادرتين على إمساك السلاح أو مهاجمة الخصم وتتسارع نبضات القلب ويندفع هرمون الأدرينالين ليولد القوة والنشاط بشكل كاف لرد فعل مناسب، وعلى النقيض من ذلك في مشاعر الخوف يندفع الدم إلى العضلات في الساقين ويشحب الوجه بسبب هروب الدم منه مما يعطيه إحساسا بالبرودة في الوقت نفسه يتجمد الجسم لحظة ليعطي فرصة للتفكير في أفضل استجابة لهذا الموقف المخيف مثل الاختفاء بعيدا عن مصدر الخطر كما إن الدورة الدموية في المراكز العاطفية تطلق الهرمونات التي توقف الجسم وتحفزه لاتخاذ رد فعل مناسب ويتركز الانتباه على التهديد ومصدر الخطر ليكون مستعدا للاستجابة بالشكل المناسب ، وأما في لحظات السعادة فتظهر تغييرات بيولوجية مختلفة تماما إذ يزداد نشاط مراكز المخ التي تولد الأفكار المزعجة وبالتالي يستريح الجسم من الآثار البيولوجية الناجمة من الاضطرابات العاطفية، ومع الإحساس بالسعادة يظهر استعداد لدى المرء للقيام بأي مهمة في متناول يديه والسعي نحو أهداف كبيرة وفي مشاعر الحب تظهر تحولات فسيولوجية بمشاعر رقيقة تتمثل في الاسترخاء وردود فعل تامة تولد حالة من الهدوء والرضا لتسهل التعاون والإثارة الودية نحو الطرف الآخر وأما في حالة الدهشة،إذ يرتفع الحاجبان ليسمح بعملية مسح بصري شامل ينعكس على شبكية العين وهذا يوفر مزيدا من المعلومات عن

حدث غير متوقع وهذه التغيرات تسهل على المرء التخيل المباشر لما يحدث ليكون رد الفعل المباشر والمناسب. (جولمان،٢٠٠٠:٢٢-٢٣)

دراسات السابقة

لم تعثر الباحثتان على دراسات ترتبط بمتغيرات البحث بصورة مباشرة، فالدراسات الحالية التي تم الحصول عليها هي:

١- دراسة أندر Ender 1982 امريكا

اثر برنامج التدريب المساعد في نضج الطلبة ونمو ثقتهم بأنفسهم

استهدفت الدراسة التعرف على اثر برنامج التدريب المساعد في نضج الطلبة ونمو ثقتهم بأنفسهم والتعرف على العلاقة بين النضج والثقة بالنفس وتم إعداد مقياس للثقة بالنفس ولنضج الطلبة وتكونت العينة من(٣٨٢) طالبا ولتحليل النتائج إحصائيا تم استخدام تحليل التباين ومعامل الارتباط وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى نضج الطلبة وثقتهم بأنفسهم بعد استخدام البرنامج. (Ender,1982:34)

٢- دراسة أبو الخير ١٩٩٥ مصر

تأثير برنامج مقترح للتربية الحركية في النمو الحركي والمعرفي والانفعالي لأطفال ما قبل المدرسة

استهدفت الدراسة التعرف على تأثير برنامج الحركات التربوية لأطفال الحضانة في النمو الحركي والنفسي والاجتماعي وتكونت العينة من(٤٨) طفلا وطفلة،وتم اعتماد المنهج التجريبي الخاص بالمجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار القبلي وألبعدي وتم تقديم البرنامج للمجموعة التجريبية في حين بقيت المجموعة الضابطة بدون تدريب واهم ما توصلت إليه الدراسة هو وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية. (الطعان،٢٠٠٤:٢٧)

٣- دراسة كودي Goode 2002 أمريكا

معرفة وجه الغضب لدى الأطفال المساء إليهم

استهدفت الدراسة التعرف على الفرق في معرفة وجه الغضب لدى الأطفال المساء إليهم والعاديين وتكونت العينة من(٤٠) طفلا وطفلة وبواقع(٢٣) طفلا مساء إليه جسديا و(١٧) طفلا عاديا وبعمر (٩) سنوات وتكونت أداة الدراسة من مسرحية ولعبة تعرض عن طريق الحاسوب وتشمل أربعة أزواج مختلفة من الانفعالات(السعادة-الحزن) و(الخوف-الغضب)وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المساء إليهم والعاديين في التعرف على الوجوه الخائفة والحزينة.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المساء إليهم والعاديين في التعرف على الوجوه الغاضبة ولصالح الأطفال المساء إليهم. (Goode,2002)

٤– دراسة راضي 2002 مصر

أثر سوء المعاملة وإهمال الوالدين على الذكاء (المعرفي والانفعالي والاجتماعي)للأطفال

استهدف الدراسة الكشف عن الفروق بين الأطفال الأكثر والأقل تعرضا لسوء إهمال الوالدين في الذكاء المعرفي والانفعالي والاجتماعي والتعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء المعرفي والانفعالي والاجتماعي و سوء معاملة وإهمال الوالدين للأطفال وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طفلا بالمدرسة الابتدائية والإعدادية وبتطبيق أدوات الدراسة وتحليل بياناتها أسفرت عن النتائج التالية:

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الأكثر تعرضا لسوء معاملة الوالدين عند مستوى دلالة (0.01) في الذكاء الانفعالي بالنسبة للدرجة الكلية والدرجات الفرعية ولصالح الأطفال الأقل تعرضا لسوء إهمال الوالدين.

– توجد علاقة ارتباطيه دالة بين معاملة الوالدين للطفل ودرجة ذكائه المعرفي والانفعالي والاجتماعي. (راضي،٢٠٠٢:٢٥–٨٨)

٥– دراسة الخفاف ٢٠٠٣ العراق

اثر أسلوبي القصة واللعب التمثيلي في تنمية الاعتماد على النفس لدى طفل الروضة

استهدفت الدراسة التعرف على اثر أسلوبي القصة واللعب التمثيلي في تنمية الاعتماد على النفس لدى طفل الروضة ومن خلال الإجابة على الفرضيات الصفرية التي وضعتها الباحثة. تكونت عينة الدراسة من (٤٥) طفلا وطفلة من روضة الأريج في مدينة بغداد واستخدمت الباحثة التصميم التجريبي الخاص بالمجموعة الضابطة العشوائية الاختيار إذ قسمت العينة إلى ثلاث مجموعات (تجريبيتين وضابطة)، فقد دربت المجموعة الأولى على أسلوب القصة (باستخدام الدمى القفازية)، ودربت المجموعة الثانية على أسلوب اللعب التمثيلي (باستخدام طريقة شافتلز في أنموذج لعب الدور الصفي)، أما المجموعة الضابطة فقد بقيت بدون تدريب ، واستمر تقديم البرنامج (١٠)أسابيع بواقع جلستين في كل أسبوع لكل مجموعة . ولتحليل النتائج إحصائيا ، استخدم اختبار ولكوكسن ، سمير نوف ، تحليل التباين الأحادي ومربع كاي واختبار t- test لعينتين مستقلتين ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: لقد حققت المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية زيادة ملحوظة في

درجات الاعتماد على النفس في الاختبار ألبعدي عند مقارنتها بالدرجات في الاختبار القبلي ، وكان الفرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٥) .

(الخفاف،٢٠٠٣:١-١٥٠)

٦- دراسة الطعان ٢٠٠٤ العراق

أثر ثلاثة أنماط من اللعب في النمو الاجتماعي والانفعالي لدى طفل الروضة

استهدفت الدراسة التعرف على أثر اللعب الحر والتنافسي والتعاوني في النمو الاجتماعي والانفعالي لدى طفل الروضة ولتحقيق هذا الهدف وضعت الباحثة عددا من الفرضيات،وتكونت العينة من (٣٠) طفلا وطفلة موزعين على ثلاث مجموعات ،كل مجموعة مكونة من (١٠) أطفال ،واعتمدت الباحثة التصميم التجريبي الخاص بالمجموعة الواحدة لكل مجموعة من المجموعات الثلاثة واعدت الباحثة أداة لقياس النمو الاجتماعي والانفعالي ولتحليل النتائج إحصائيا تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وتحليل التباين الأحادي واختبار شيفيه للمقارنات المتعددة بين الأوساط الحسابية وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية : هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجات النمو الاجتماعي والانفعالي بين المجموعات الثلاث (الحر و التنافسي والتعاوني) ولصالح اللعب الحر. (الطعان،٢٠٠٤:١-٦٤)

٧- دراسة الجمال ٢٠٠٥ مصر

الذكاء الوجداني للأمهات وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لأبنائهم

استهدفت الدراسة التعرف على الذكاء الوجداني للأمهات وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لأطفالهم وتكونت عينة الدراسة من الأطفال في سن (٤ -٦) سنوات من الجنسين وكذلك أمهات هؤلاء لأطفال.واستخدم الباحث في هذه الدراسة استمارة البيانات الأولية للتعرف على المعلومات الخاصة بالعينة وكذلك مقياس الكفاءة الاجتماعية لأطفال ما قبل المدرسة إعداد" أسماء السرسى وأماني عبد المقصود" وأيضا قام الباحث باستخدام مقياس نسبة الذكاء الوجداني (بار- رون)، وتوصلت الدراسة إلى أن الأمهات التي تتمتع بذكاء وجداني مرتفع يكون أطفالهم على قدر كبير من الكفاءة الاجتماعية حتى أنه يمكن القول أن الذكاء الوجداني للأمهات مسئول عن الكفاءة الاجتماعية لأطفالهم وذلك بنسبة (٨٨.٢%). (الجمال،٢٠٠٥)

٨- دراسة كاتز و نلسون Katz & Nelson 2006 أمريكا

العنف المنزلي وتدريب العاطفة وتكيف الطفل

استهدفت الدراسة التعرف على أثر برنامج النمذجة الايجابية في تدريب العاطفة وتعديل سلوك

الأطفال وتكونت عينة الدراسة من(١٣٠) طفلا بعمر(٤-٥) سنة وتم استخدام التقارير التي تملا من قبل الوالدين أداتا للدراسة توصلت الدراسة إلى:

- يتعلم الأطفال تنظيم عواطفهم من خلال ملاحظة السلوك الأبوي الايجابي.
- يمكن تعديل عواطف الأطفال وتنمية ذكاءهم العاطفي.

وأوصت الدراسة بضرورة تعليم الآباء كيفية إدارة عواطفهم حتى لا تتضارب مع استراتيجيات اتخاذ القرار لدى أبناءهم. (Katz&Nelson,2006)

٩- دراسة فريزر Frazer 2006 أمريكا

برنامج فريزر المركزي

استهدفت الدراسة إعداد برنامج يركز على مهارات الذكاء العاطفي(احترام الذات والوعي الذاتي ومهارات الاتصال والمهارات الاجتماعية) لتنمية شخصية الطفل ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام عدة استراتيجيات كالموسيقى واستخدام القصص واحترام شخصية الطفل ومنح المسؤولية وحرية النشاط،وتوصلت الدراسة إلى فعالية البرنامج في تنمية مهارات الذكاء العاطفي للطفل . (Frazer,2006)

١٠- دراسة رزق الله ٢٠٠٦ سوريا

فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء العاطفي لدى تلاميذ الصف السادس(دراسة تجريبية ميدانية في مدارس مدينة دمشق- سوريا)

استهدفت الدراسة تصميم برنامج تدريبي لتنمية مهارات الذكاء العاطفي لدى تلاميذ الصف السادس في الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي والتأكد من فعاليته لدى العينة المستهدفة بالدراسة وتكونت العينة من (١٠١) تلميذا وتلميذة وتم تقسيم العينة عشوائيا إلى مجموعتين حيث بلغت المجموعة التجريبية(٦١) تلميذا وتلميذة وبواقع(٣١) تلميذا و(٣٠) تلميذة وأما المجموعة الضابطة فتكونت من(٤٠) تلميذا وتلميذة وبواقع(٢١) تلميذا و(١٩) تلميذة واعدت الباحثة أداة لقياس الذكاء العاطفي وبرنامج تدريبي استند إلى استراتيجيات بارون وباركر ٢٠٠٠ والذي أعده شابير ٢٠٠١ وتضمن البرنامج عدد من الأنشطة المناسبة موزعة على (٣٦) جلسة على كامل العام الدراسي٢٠٠٣-٢٠٠٤ وتم اختيار التصميم التجريبي الخاص ذا الاختبار القبلي وألبعدي للمجموعة التجريبية والضابطة ، إذ تلقت المجموعة التجريبية التدريب على البرنامج، أما المجموعة الضابطة بقيت بدون تدريب ولتحليل النتائج إحصائيا تم استخدام اختبار ستودنت للعينات المستقلة والمترابطة على برنامج SPSSوتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين

التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية(رزق الله،٢٠٠٤).

١١- دراسة المزروع ٢٠٠٦ السعودية

علاقة هوية الأنا بفاعلية الذات و الذكاء الوجداني لدى عينة من المراهقات موهوبات – عاديات (بمكة المكرمة)

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين هوية الأنا وكل من فاعلية الذات، والذكاء الوجداني لدى عينة قوامها (١٠٤) طالبة وبواقع (٤٩) طالبة من الطالبات المرشحات للبرنامج الإثرائى من قبل مركز الموهوبات بمكة المكرمة و(٥٥) طالبة من الطالبات العاديات تم اختيارهن عشوائياً من طالبات الصف الأول ثانوي في الفصل الدراسي الأول/ الثاني من العام الدراسي ٢٠٠٥-٢٠٠٦ حيث طبق عليهن استبيان هوية الأنا للشباب إعداد (مرسى ،٢٠٠١) ، ومقياس فاعلية الذات إعداد (العدل ،٢٠٠١) ومقياس الذكاء الوجداني إعداد (غنيم ،٢٠٠١) ولتحليل النتائج إحصائيا تم استخدام معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي (t-test) لإيجاد دلالة الفروق بين المتوسطات وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط إيجابي ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٠١) بين درجات هوية الأنا وكل من درجات فاعلية الذات والذكاء الوجداني.

(المزروع،٢٠٠٦)

١٢- دراسة دنس Dennis 2006 أمريكا

التنظيم الذاتي العاطفي لأطفال ما قبل المدرسة(تفاعل نظرة الطفل ،الأم، سعة السيطرة)

استهدفت الدراسة التعرف على التنظيم الذاتي العاطفي لأطفال ما قبل المدرسة من خلال تفاعل عاملين هما نظرة الطفل ونظرة الأم وتكونت العينة من (١١٣) طفلا وطفلة مع أمهاتهم ، تتراوح أعمارهم بين(٣-٤) سنة ولقياس التنظيم الذاتي العاطفي استخدم مسرحية يقوم الأطفال بأداء أدوارها واستبانه ملاحظة الأم لملاحظة الإصرار والإحباط أثناء انتظار المسرحية وملاحظة التجنب والدفء الأموي أثناء المسرحية وتوصلت الدراسة إلى إن النظرة الأموية أثناء الانتظار ارتبطت بالإصرار والمثابرة وأما الدفء الأموي فارتبط بالالتزام أثناء المسرحية وأما فيما يخص نظرة الطفل فان هذه العوامل وسعت من سيطرة الطفل ومن قدرته على التنظيم الذاتي العاطفي.

(Dennis,2006:84-97)

١٣- دراسة الخفاف ٢٠٠٧ العراق

الذكاء العاطفي لدى طفل الروضة

استهدفت الدراسة التعرف على الذكاء العاطفي لدى طفل الروضة ولتحقيق هذا الهدف وضعت

الباحثة الفرضيات الآتية:

١- لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكاء العاطفي عند أفراد العينة ككل والمتوسط الفرضي للمقياس.

٢- لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكاء العاطفي لدى أطفال الروضة على وفق متغير الجنس.

٣- لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكاء العاطفي لدى أطفال الروضة على وفق متغير التحصيل الدراسي للأب.

٤- لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكاء العاطفي لدى أطفال الروضة على وفق متغير التحصيل الدراسي للأم.

وتم تطبيق البحث على الأطفال في الصف التمهيدي في رياض الأطفال التابعة لمديرية تربية الكرخ الأولى والثانية في محافظة بغداد وبلغت (١٠٠)أم ل(١٠٠) طفلا وطفلة في (١٠) رياض أطفل وتم إعداد مقياس الذكاء العاطفي وتم التحقق من صدقه وثباته ،ولتحليل النتائج إحصائيا تم استخدام معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين وتحليل التباين الثنائي وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة البحث والمتوسط الفرضي ولصالح عينة البحث.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث.
- إن الفرق في درجات الذكاء العاطفي وحسب متغير التحصيل الدراسي للأب لم يكن ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥).
- إن الفرق في درجات الذكاء العاطفي وحسب متغير التحصيل الدراسي للأب لم يكن ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥). (الخفاف،٢٠٠٧)

١٤- دراسة الخفاف ودرويش ٢٠٠٨ العراق

أثر اللعب التنافسي في تنمية الثقة بالنفس لدى طفل الروضة

استهدفت الدراسة التعرف على أثر اللعب التنافسي في تنمية الثقة بالنفس لدى طفل الروضة ولتحقيق هذا الهدف وضعت الباحثة عددا من الفرضيات،وتكونت العينة من (٢٠) طفلا و طفلة وتم توزيع العينة عشوائيا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة ، وبلغت كل مجموعة (١٠) طفلا وطفلة وتم اختيار التصميم التجريبي الخاص ذا الاختبار القبلي وألبعدي للمجموعة التجريبية والضابطة ،إذ تلقت المجموعة التجريبية التدريب على البرنامج ، أما المجموعة الضابطة بقيت بدون تدريب واعدت الباحثة أداة لقياس الثقة بالنفس وبرنامج متكون من مجموعة من الألعاب التنافسي لتنميته ولتحليل النتائج إحصائيا تم استخدام اختبار مان وتني للعينات المتوسطة الحجم واختبار ولكوكسن (اختبار إشارة الرتب) ومعامل ارتباط بيرسون وتوصلت الدراسة إلى هو وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية. (الخفاف ودرويش،٢٠٠٨)

مؤشرات الدراسات السابقة

أطلعت الباحثتان على ما توافر لديهما من دراسات سابقة تتعلق بموضوع بحثهما الحالي وقد استفادتا منها فيما يتعلق بأثر التنوير الانفعالي في تنمية الذكاء العاطفي لدى طفل الروضة وكما يلي:

الأهداف– إن أهداف الدراسات السابقة تدور في محورين المحور الأول تناول اثر التنوير الانفعالي في تنمية الذكاء العاطفي لدى طفل الروضة ومنها دراسة (الخفاف ودرويش،٢٠٠٨) ودراسة(Katz&Nelson,2006) ودراسة(Frazer center program,2006)ودراسة(رزق الله،٢٠٠٤) ودراسة(الطعان،٢٠٠٤) ودراسة (الخفاف،٢٠٠٣) ودراسة (أبو الخير،١٩٩٥) ودراسة (Ender,1982) والمحور الثاني تناول الذكاء العاطفي ومنها دراسة(المزروع،٢٠٠٦) ودراسة(Dennis,2006) ودراسة (الجمال،٢٠٠٥) ودراسة (رزق ،٢٠٠٢) ودراسة (Goode,2002)، أما الدراسة الحالية فقد غطت المحورين بتناولها اثر التنوير الانفعالي في تنمية الذكاء العاطفي لدى طفل الروضة.

العينة – إن معظم الدراسات السابقة أجريت على عينات من أطفال الرياض (الروضة والتمهيدي) عدا دراسة (رزق الله،٢٠٠٤) و دراسة (المزروع،٢٠٠٦) و دراسة (راضي ، ٢٠٠٢) و دراسة (Goode,2002) التي كانت عينتها من تلاميذ المرحلة الابتدائية، في حين انفردت دراسة (Ender,1982)في عينتها على طلبة المرحلة الجامعية وذلك مما أفاد الباحثة في تحديد عينتها على أطفال الصف التمهيدي في الروضة.

الوسائل الإحصائية إن أغلب الدراسات السابقة اعتمدت في تحليل بياناتها وتفسيرها عددا من الوسائل الإحصائية ومنها مربع كآي و الاختبار التائي ومعامل ارتباط بوينت ومعامل ارتباط بيرسون ومعامل ألفا للاتساق الداخلي وتحليل التباين الثنائي واختبار شيفيه والاختبار الزائي وذلك مما سيفيد الباحثتان في اختيار وسائلهما الإحصائية.

الأدوات– إن بعض الدراسات السابقة اعتمدت مقاييس معدة مسبقا وبعضها أعدت مقاييسها وذلك مما أفاد الباحثتان في اختيار أداتهما و إعداد برنامجهما الخاص بالدراسة

المنهجية – إن معظم الدراسات السابقة تجريبية و تم استخدام المنهج التجريبي الخاص بالمجموعتين التجريبية والضابطة في توزيع عيناتها إلى مجموعتين تجريبية وضابطة كدراسة (الخفاف ودرويش،٢٠٠٨) ودراسة(Katz&Nelson,) ودراسة(رزق الله،٢٠٠٤) ودراسة (الخفاف،٢٠٠٣) ودراسة(أبوالخير،١٩٩٥) ودراسة(Ender,1982) ودراسة (راضي ، ٢٠٠٢) في حين انفردت دراسة (الطعان،٢٠٠٤) في استخدامها ثلاث مجموعات تجريبية في حين استخدمت دراسة(المزروع،٢٠٠٦)ودراسة(Dennis,2006)ودراسة(الجمال،٢٠٠٥) ودراسة(Goode,2002) المنهج الأرتباطي في تحليل بياناتها.

النتائج – لقد أكدت أغلب الدراسات السابقة في نتائجها التي توصلت إليها إلى اثر البرامج المستخدمة في تنمية الذكاء العاطفي لدى طفل الروضة كدراسة (الخفاف ودرويش،٢٠٠٨)ودراسة(Katz&Nelson,) ودراسة(رزق الله،٢٠٠٤) ودراسة (الخفاف،٢٠٠٣) ودراسة (أبو الخير،١٩٩٥) ودراسة (Ender,1982) ودراسة(الطعان،٢٠٠٤)وأما الدراسات الارتباطية فقد توصلت إلى وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية بين الذكاء العاطفي ومتغيرات أخرى كدراسة (المزروع،٢٠٠٦) ودراسة(Dennis,2006) ودراسة (الجمال،٢٠٠٥) ودراسة (رزق ،٢٠٠٢) ودراسة (Goode,2002) ومن كل ذلك استفادت الباحثتان من الدراسات السابقة في:

- بلورة متغيرات البحث الحالي.
- عدم اتفاق الدراسات السابقة في نتائجها، فتح نافذة البحث أمام الباحثتان ودعم حجتهما لاختيار موضوع البحث، وبذلك سيشكل البحث الحالي إضافة علمية جديدة تضاف إلى البحوث السابقة.
- يعد هذا البحث رائدا في مجاله لأنه يضيف للمعرفة العلمية باستخدامه برنامج التنوير الانفعالي في تنمية الذكاء العاطفي لدى طفل الروضة .

إجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل عرضا للمنهجية التي اعتمدها البحث من حيث التصميم التجريبي واختيار العينة وبناء أدوات البحث و التطبيق التجريبي و بناء البرنامج و الوسائل الإحصائية التي استخدمتها

الباحثتان في معالجة البيانات تحقيقا لأهداف البحث و على النحو الآتي :

أولا- مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من الأطفال في الصف التمهيدي في روضة المنصور التأسيسية التابعة لمديرية تربية الكرخ الأولى في بغداد للعام الدراسي ٢٠٠٦/٢٠٠٧ ومجموعهم (١١٤) طفلا وطفلة يتوزعون في (٤) شعب والجدول (١) يوضح ذلك .

الجدول (١)

عدد الأطفال (الذكور والإناث) في روضة المنصور التأسيسية

الشعب	الذكور	الإناث	المجموع
(أ) أصفر	١٤	١٥	٢٩
(ب)أزرق١	١٥	١٤	٢٩
(ج)احمر	١٤	١٤	٢٨
(د)أزرق٢	١٥	١٣	٢٨
المجموع	٥٨	٥٦	١١٤

ثانيا- عينة البحث :

تم اختيار عينة عشوائية من كافة أطفال الصف التمهيدي في روضة المنصور التأسيسية التابعة لمديرية تربية الكرخ الأولى وبلغت (٢٠) طفلا و طفلة وتم توزيع العينة عشوائيا الى مجموعتين تجريبية وضابطة، وبلغت كل مجموعة (١٠) أطفال.

التصميم التجريبي

تم اختيار التصميم التجريبي الخاص ذا الاختبار القبلي وألبعدي للمجموعة التجريبية والضابطة ،إذ تلقت المجموعة التجريبية التدريب على برنامج التنوير الانفعالي ، أما المجموعة الضابطة بقيت بدون تدريب ، و كما هو موضح في الشكل الآتي :

المجموعات	اختبار قبلي	التنوير الانفعالي	اختبار بعدي
R_1	O_1	X_1	O_2
R_2	O_1		O_2

حيث أن : X^1 = البر نامج (التنوير الانفعالي)

R_1 = المجموعة التجريبية

R_2 = المجموعة الضابطة

O_1 = الاختبار القبلي (درجات مقياس الذكاء العاطفي)

O_2 = الاختبار البعدي (درجات مقياس الذكاء العاطفي)

التكافؤ :تم توزيع عينة البحث الى مجموعتين تجريبية وضابطة عشوائيا و باستخدام اختبار مان وتني للعينات متوسطة الحجم عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، و لم يكن الفرق ذا دلالة احصائية في الاختبار القبلي لمقياس الذكاء العاطفي والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢)

المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و مجموع رتب درجات مقياس الذكاء العاطفي في الأجراء القبلي و قيمة Uلأطفال المجموعة التجريبية و الضابطة

البدائل / المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع الرتب	ن	قيمة U المحسوبة	قيمة U الجدولية
التجريبية	40.2	5.56	95.5	١٠	41	23
الضابطة	43.1	7.828	114	١٠	مستوى الدلالة	٠.٠٥

ثالثا– أدوات البحث :

مقياس الذكاء العاطفي:

من خلال اطلاع الباحثتان على الأدبيات السابقة في مجال مقاييس الذكاء العاطفي اتضح ان هناك مقياسا لمفهوم الذكاء العاطفي المعد من قبل(الخفاف ،٢٠٠٧) للبيئة العراقية ولمرحلة الروضة وللصف التمهيدي ،المتضمن (٣٣) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي:

١– **فهم النفس:** وهو معرفة الفرد لذاته في الحالات الجسمية(القابليات والمؤهلات والحاجات والميول)والمشاعر(الانفعالات) والأفكار ويضم (٩) فقرات.

٢– **فهم الآخرين:** هو القدرة على فهم الانفعالات لدى الآخرين من خلال اللغة والصوت والمظهر والسلوك ويضم (٩) فقرات.

٣– **تقدير المشاعر:** هو القدرة على تقدير المشاعر الانفعالية للآخرين بدقة من خلال التمييز بين التعابير الدقيقة وغير الدقيقة والنزيهة عن غير النزيهة للمشاعر ويضم(٧) فقرات.

٤– **التعامل مع الآخرين بمرونة:**هو القدرة على إدارة الانفعالات الموجودة لدى الفرد والآخرين بمرونة من خلال تعديل الانفعالات السلبية وتعزيز الايجابية دون كبت أو مبالغة ، ويضم(٨) فقرات،ملحق(١).

الصدق Validity

يعد الصدق من الخصائص الاساسية والمهمة في بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية. (Adams,1964:144)

وذلك للكشف عن محتويات المقياس الداخلية ويرى ايبل (Ebel,1972) أن صدق المقياس ،هو قدرة الأداة على تحقيق الهدف الذي أعد من أجله. (Ebel,1972:555)

ويشير المعنيون بالقياس الى تعدد أساليب وطرق حساب وتقدير الصدق وفي البحث الحالي استخرجت الباحثتان مؤشرا للصدق وهو:

- الصدق الظاهري

ويعد الصدق الظاهري المظهر العام للمقياس وهو يشير الى قدرة المقياس الى قياس ما وضع من اجله. (Anstasi & Urbina,1997:148)

، يهدف هذا النوع من الصدق الى معرفة مدى تمثيل المقياس للظاهرة التي يهدف المقياس الى قياسها. (خلف،١٩٨٧: ١٥٤)

وبالرغم من ان الصدق الظاهري اقل أنواع الصدق جوده الا انه من المرغوب فيه ان يكون المقياس ذا صدق ظاهري ويفضل بالقياس النفسي والتربوي بتقويم صلاحيه الفقرات لقياس الخاصية المراد قياسها(EbeL,1972:550)،تم عرض مقياس(الخفاف،٢٠٠٧) على لجنة من المحكمين* ، وهم خبراء وأساتذة في التربية وعلم النفس،وقد ابدوا رأيهم حول صلاحية الفقرات ، وفي ضوء آراء المحكمين تم استبقاء الفقرات التي حصلت على نسبة ٨٠% فأكثر فكانت (٣٣) فقرة.

تعليمات المقياس

تم إعداد تعليمات خاصة لمقياس الذكاء العاطفي تضمنت الهدف من المقياس وكيفية الإجابة

(*) لجنة المحكمين حسب الألقاب العلمية والتخصص

- أ.م. د. أحلام شهيد / الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية /علم النفس.
- أ.م. د. إيمان عباس علي/ الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية/علم النفس التربوي.
- أ.م.د. سعدية عبد الكريم درويش/ الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية/إرشاد تربوي .
- أ.م. د. سعدي جاسم الغريري/ الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية/ علم النفس التربوي.
- أ.م. د.هناء رجب حسن / الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية/قياس وتقويم
- أ.م. د.نشعة كريم عذاب / الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية/ إرشاد تربوي.
- أ.م. عباس علوان داود / الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية/علم النفس.
- م.د .عامر ياس خضير القيسي / الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية/علم النفس التربوي.
- م.د.عدنان حسين التميمي/ الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية/ إرشاد تربوي.
- م.د.ناجح حمزة خلخال المعموري/جامعة بابل/كلية الفنون الجميلة/علم نفس النمو

عن الفقرات، ولغرض التعرف على وضوح التعليمات والفقرات تم تطبيق المقياس على عينة من الأمهات اختيرت عشوائيا فبلغ عددهن (٢٠) اما من روضتي البنفسج والأريج من مديرية تربية الكرخ الأولى والثانية بواقع (١٠) أمهات من كل روضة، فكان المقياس واضح ومفهوم لدى عينة الدراسة الاستطلاعية.

تصحيح المقياس

يقصد بتصحيح المقياس هو الحصول على الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد العينة وذلك بجمع الدرجات التي تمثل استجاباته على كل فقرة من فقرات المقياس ، وقد تم تحديد ثلاثة بدائل للإجابة عن كل فقرة (تنطبق عليه كثيرا،تنطبق عليه قليلا،لا تنطبق عليه) وأوزان البدائل هي (٠،١،٢)

الثبات Reliability

يشير الثبات الى ان المقياس يعطي النتائج نفسها فيما لو أعيد تطبيقه لمرات عدة على العينة نفسها وفي ظروف مشابهة. (Bergman,1974:155)

وقد تم حساب الثبات باستخدام طريقة إعادة الاختبار على (٢٠) أما من روضتي قطر الندى والورود وبعد مضي (٢٠) يوما على التطبيق الأول وتحت ظروف مشابهة لظروف التطبيق الأول قامت الباحثتان بإعادة التطبيق وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين الأول والثاني إذ بلغ معامل الثبات (٠.٨٦).

وان أعلى درجة محتملة على المقياس هي (٦٦) درجة واقل درجة محتملة هي (صفر) ومتوسط الدرجات النظرية هي (٣٣) ملحق رقم (٢).

التطبيق القبلي لمقياس الذكاء العاطفي

- تم تطبيق مقياس الذكاء العاطفي على جميع أطفال الصف التمهيدي في روضة المنصور التأسيسية التابعة لمديرية تربية الكرخ الأولى قبل تطبيق البرنامج ،إذ بدأ التطبيق في ٢٠٠٧/١١/١ وأنتهى في ٢٠٠٧/١١/٨ .

رابعا– برنامج التنوير الانفعالي

بعد الاطلاع على البرامج المعدة في رياض الاطفال ، لاحظت الباحثتان ان الكتب والبحوث في مجال تنمية الذكاء العاطفي قليلة او تكاد تكون معدومة مقارنة بنواحي النمو الأخرى ، فأعدت الباحثتان برنامج التنوير الانفعالي بما يناسب أهداف البحث من خلال الاطلاع على:

- الأبحاث والدراسات الخاصة بنظريات الذكاء العاطفي، فضلا عن الخبرة الشخصية للباحثتين.
- مكونات مقياس الذكاء العاطفي.

خطوات إعداد برنامج التنوير الانفعالي

اتبعت الباحثتان طريقة الديستار في إعداد برنامج التنوير الانفعالي وفق الخطوات الآتية:

١- مرحلة تحديد الأهداف.

٢- مرحلة ترجمة الأهداف إلى خبرات وأنشطة وممارسات تربوية.

٣- مرحلة تحديد الألعاب والأنشطة التعليمية المناسبة لكل نشاط.

٤- مرحلة تحديد الاستراتيجيات التربوية المناسبة للتطبيق.

٥- مرحلة تدريب المشرفات على استخدام مواد البرنامج وأدواته.

٦- مرحلة استثارة ميول الأطفال وتوعيتهم.

٧- مرحلة التفاعل بين المشرفة والطفل.

٨- مرحلة التركيز على كل طفل "تفريد عملية التعليم"(الخفاف،٢٠٠٣: ٨٤) وفيما تفصيل ذلك:

١- **مرحلة تحديد الأهداف.**

يعد تحديد الأهداف أولى الخطوات التي يجب مراعاتها عند التخطيط لأي برنامج مقترح، فهو المعيار الذي يختار في ضوئه محتويات البرنامج وتحديد أساليبه كما أنها توجه المعلم وتساعده على اختيار الخبرات التربوية، وقد حددت الباحثتان الهدف العام لبرنامج التنوير الانفعالي وبعدها تم اشتقاق أربع وأربعون هدفا سلوكيا من الهدف العام.

٢- **مرحلة ترجمة الأهداف إلى خبرات وأنشطة وممارسات تربوية**

قامت الباحثتان بتحديد القصص وقد تم اختيارها من رافدين هما:

- من القصص التقليدية أو المألوفة في كتب الأدب وقصص الأطفال.
- من القصص التي نشرتها دار ثقافة الأطفال.

وتم توزيع القصص وفق مجالات مقياس الذكاء العاطفي والجدول(٣) يوضح ذلك.

الجدول(٣)

مواضيع الجلسات وفق مجالات مقياس الذكاء العاطفي

ت	مجالات مقياس الذكاء العاطفي	عنوان الجلسة
١	فهم الذات	الفخر- الخوف
٢	فهم الآخرين	الحزن-الفرح

٣	التعبير عن المشاعر	الحب
٤	التعامل مع الآخرين بمرونة	الندم-الغضب

٣- مرحلة تحديد الألعاب والأنشطة التعليمية المناسبة لكل نشاط

وفي هذه المرحلة تم إعداد الرسوم الخاصة بانفعال كل قصة

٤- مرحلة تحديد الاستراتيجيات التربوية المناسبة للتطبيق

وفي هذه المرحلة ، تم تحديد الاستراتيجيات المناسبة للبرنامج الحالي التي تضمنها معظم الدراسات السابقة وهي على النحو الآتي:

أ- إعطاء التعليمات

وتعني سرد القصة على الطفل بلغة مبسطة ومفهومة وتزويده بالمهارات الخاصة بمكونات الذكاء العاطفي مما تعود عليه بالفائدة في حياته اليومية.

ب-النمذجة

وهي أسلوب على جانب كبير من الأهمية في البرنامج التدريبي لأنها تشبع ميل الطفل الفطري للتقليد والاجتماع بالآخرين ومحاكاتهم وتتمثل النمذجة في أن يقلد الطفل زملائه ووالديه والأشخاص الذين يقدمون له الرعاية ويحبهم والأفراد الذين يملكون السلطة والقوة وتمثلت في قيام الباحثتان بسرد القصص أمام الأطفال على وفق خطوات مدروسة ،حتى يسهل على الأطفال استيعابها وذكر مرادفات الانفعال الخاص بكل جلسة ومساعدة الأطفال في تشكيل بعض الرسوم إذا تعذر تشكيلها من قبلهم.

ج- المناقشة الجماعية

تعد المناقشة الجماعية بين الباحثة والأطفال من الاستراتيجيات المهمة ،لأنها تساعد الفرد على التقويم الذاتي والإحساس بردود الأفعال الايجابية والسلبية من خلال تفاعله مع المجموعة.

٥- مرحلة تدريب المشرفات على استخدام مواد البرنامج وأدواته

وفي هذه المرحلة تم شرح القصص لمعلمة وحدة الخبرة لتتمكن من المساعدة في ربطها مع موضوعات الوحدة التي تعلمها للأطفال، حتى يتمكن الأطفال من الاستفادة منها في حياتهم اليومية.

٦- مرحلة استثارة ميول الأطفال وتوعيتهم

إن القصص والرسوم الموجودة في البرنامج تشكل دافعا لاستثارة ميول الأطفال وتحفزهم على

الاهتمام بأهمية القصص في حياتهم اليومية.

٧- مرحلة التفاعل بين المشرفة والطفل

لتحقيق التفاعل بين الباحثتان والأطفال ،حرصت الباحثتان على تكوين علاقة يسودها الحب والألفة بين الباحثتان والأطفال فهما يشجعان الأطفال على أداء القصص وتشكيل الرسوم وذكر مرادفات الانفعال وذلك لزرع الثقة بأنفسهم.

٨- مرحلة التركيز على كل طفل "تفريد عملية التعليم"

في هذه المرحلة راعت الباحثتان أن تأخذ برغبة كل طفل في تشكيل الانفعال الذي يرغب في تشكيله وتسأل الباحثتان الطفل

- ما الرسم الذي ترغب في تشكيله؟.....وهكذا

صلاحية برنامج التنوير الانفعالي

عرض برنامج التنوير الانفعالي على لجنة من الخبراء* والمختصين في مجال الطفولة وعلم النفس لإبداء آرائهم حول صلاحيته وعلى ضوء أراء الخبراء تم حذف(٣) جلسات من أصل(١٠) جلسات وهي الجلسة (٨،٩،١٠) وحصلت (٧) جلسات على نسبة اتفاق ٨٠% فما فوق (ملحق رقم٣).

التطبيق الاستطلاعي لبرنامج التنوير الانفعالي

تم اختيار عينة عشوائية من أطفال الصف التمهيدي ، بلغت (١٤) طفلا وطفلة من روضة الهلال التابعة لمديرية تربية الكرخ الأولى ، وتم عرض برنامج التنوير الانفعالي على العينة الاستطلاعية، وتبين من خلال ذلك الإجراء وضوح برنامج التنوير الانفعالي ، حيث كان واضح

- (*) لجنة المحكمين حسب الألقاب العلمية والتخصص
- أ.م. د. إيمان عباس علي / الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية/علم النفس التربوي.
- أ.م.د. سعدي جاسم الغريري/ الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية/علم النفس التربوي.
- أ.م. د. سعدية عبد الكريم درويش/ الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية/إرشاد تربوي.
- أ.م.د. هناء رجب حسن / الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية/إرشاد تربوي.
- أ.م. د.عبد الله احمد خلف / الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية/قياس وتقويم.
- أ.م. د. عواد جاسم محمد / الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية /مناهج وطرق تدريس.
- أ.م. د. نشعه كريم عذاب / الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية/ إرشاد تربوي.
- أ.م. عباس علوان داود / الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية/علم النفس .
- م. د.عامر ياس خضير القيسي / الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية/علم النفس التربوي.
- م. د. عدنان حسين التميمي/ الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية/ إرشاد تربوي .

وجذاب ومشوق لدى عينة الدراسة الاستطلاعية .

التخطيط لتنفيذ برنامج التنوير الانفعالي

من أجل التخطيط لتنفيذ برنامج التنوير الانفعالي، فقد قامت الباحثتان بالخطوات الآتية :

١ – **زيارة روضة المنصور التأسيسية والاجتماع مع إدارة الروضة** وتوضيح الهدف الأساسي للبحث وهو التعرف على اثر التنوير الانفعالي في تنمية الذكاء العاطفي لدى طفل الروضة وان الدراسة ستقتصر على أطفال الصف التمهيدي ولتحقيق هدف البحث سيتم تطبيق البرنامج على أطفال المجموعة التجريبية لمدة (٨) أسابيع وأما المجموعة الضابطة فأنها تبقى بدون تدريب وقد ابدت إدارة الروضة والمعلمات استعدادهن للمساعدة في تطبيق البرنامج وذلك بإجراء ما يأتي:

- تهيئة القاعة المناسبة لتنفيذ البرنامج.
- تخصيص الوقت المناسب لتنفيذ البرنامج.
- إرسال الأطفال إلى القاعة في الوقت المخصص للبرنامج.

٢– **تهيئة بيئة منظمة** – إن من مواصفات البيئة التي يمكن فيها تنفيذ برنامج التنوير الانفعالي هو

- أن تكون ذات مساحة يمكن فيها الأداء والمشاهدة.
- أن تكون في مكان بعيد عن أنظار الآخرين.
- أن تكون ذات إضاءة و تهوية مناسبة . (الخفاف ،٢٠٠٠: ٦٠)

قامت الباحثتان بالتعاون مع إدارة الروضة بتهيئة قاعة تحتوي على المواصفات المذكورة كافة ، وقد كان موقعها في بناية معزولة عن الروضة و هي قاعة الألعاب و كانت مجهزة بمدفأة كهربائية و مروحة وسجادة للأرضية وفيها كراس صغيرة.

٣–زمن تنفيذ البرنامج

استغرقت عملية تنفيذ البرنامج التدريبي للتنوير الانفعالي ثمانية أسابيع، إذ بدأت مدة التطبيق في ٢٠٠٧/٢/١٩ و انتهت في٢٠٠٧/٤/١٢ ، أما عدد الجلسات التي تم تنفيذها (١٦) جلسة ،نفذت في أيام الاثنين والخميس من كل أسبوع و تضمنت الجلسة الأولى التدريب على برنامج التنوير الانفعالي، أما الجلسة الثانية، فكانت تكرار ما جاء في الجلسة الأولى .

تنفيذ برنامج التنوير الانفعالي

قبل البدء بعملية التنفيذ حددت الباحثتان مقابلة أولية (الجلسة التمهيدية) مع الأطفال (عينة البحث) للمجموعة التجريبية ، و كان الهدف منها توثيق الصلة بين الباحثتان و الأطفال و الأطفال فيما بينهم، فقد قامت الباحثتان بالتعرف على أسماء الأطفال ثم رحبتا بهم بكلمات فيها المحبة والألفة لخلق جو مريح ايجابي كما قامت بتشجيع كل طفل من أطفال المجموعة على تقديم نفسه

للمجموعة لكسر الحواجز النفسية بين الباحثتان و الأطفال و الأطفال فيما بينهم ،الجدول (٤) يوضح ذلك .

الجدول (٤)

موضوع البرنامج والأهداف السلوكية والتاريخ

ت	موضوع البرنامج	الأهداف السلوكية	التاريخ
١	**الجلسة التمهيدية**	أن ترحب الباحثتان بالأطفال. أن تعرف الباحثتان نفسها للأطفال. أن تتعرف الباحثتان على الأطفال . أن يتعرف الأطفال على بعضهم بعضا.	٢٠٠٧/٢/١٩
٢	**الحزن**	أن يتعرف على انفعال الحزن. أن يتعرف على مرادفات الحزن. أن يفهم مشاعر الآخرين. أن يهتم بمشاعر الآخرين. أن يشارك في الأعمال التي تعود بالفائدة للآخرين	٢٠٠٧/٢/٢٢
٣	**تكرار ما جاء في الجلسة السابقة**		٢٠٠٧/٢/٢٦
٤	**الفرح**	أن يتعرف على انفعال الفرح. أن يتعرف على مرادفات الفرح. أن يعطف على الآخرين. أن يؤثر بأقواله وأفعاله على أقرانه. أن يتمتع بمهارة كسب الأصدقاء.	٢٠٠٧/٣/١
٥	**تكرار ما جاء في الجلسة السابقة**		٢٠٠٧/٣/ ٥
٦	**الغضب**	أن يتعرف على انفعال الغضب. أن يتعرف على مرادفات الغضب. أن يتعامل مع الآخرين بمرونة. أن يستطيع ضبط انفعالاته في المواقف التي يتعرض لها. أن يعدل من سلوكه حسب الموقف الذي يوجد فيه. أن لا يضيع وقته في الفشل الذي تعرض له.	٢٠٠٧/٣/٨
٧	**تكرار ما جاء في الجلسة السابقة**		٢٠٠٧/٣/١٢
٨	**الندم**	أن يتعرف على انفعال الندم. أن يتعرف على مرادفات الندم. أن يميز بين الطيب والخبيث. أن يسامح الآخرين عندما يعترفون بالخطأ الذي ارتكبوه بحقه. أن يتعلم من خبرات الآخرين.	٢٠٠٧/٣/١٥
٩	**تكرار ما جاء في الجلسة السابقة**		٢٠٠٧/٣/١٩
١٠	**الحب**	أن يتعرف على انفعال الحب. أن يتعرف على مرادفات الحب. أن يعبر عن مشاعره أمام الآخرين.	

		أن يتفهم مشاعر الغيرة لدى أقرانه الآخرين. أن لا ينظر إلى الآخرين بعدوانية. أن يشعر بالسعادة لوجوده مع الآخرين. أن يكون محب للاستطلاع. أن يظهر روح الدعابة والمرح بشكل متزن.	٢٠٠٧/٣/٢٢
١١	**تكرار ما جاء في الجلسة السابقة**		٢٠٠٧/٣/٢٦
١٢	**الفخر**	أن يتعرف على انفعال الفخر. أن يتعرف على مرادفات الفخر. أن يثق بنفسه. أن يرتاح عند تقديمه المساعدة للآخرين. أن ينظر إلى الحياة بتفاؤل. أن يحب الآخرين. أن يتحلى بالأخلاق الفاضلة.	٢٠٠٧/٣/٢٩
١٣	**تكرار ما جاء في الجلسة السابقة**		٢٠٠٧/٤/٢
١٤	**الخوف**	أن يتعرف على انفعال الخوف. أن يتعرف على مرادفات الخوف. أن يحل المشاكل التي تواجهه مهما كلفته من صعاب. أن يحل مشاكله بالاعتماد على عقله وتفكيره . أن يتحمل الفشل برحابة صدر. أن يتمتع بالقدرة على تصحيح الخطأ الذي وقع فيه.	٢٠٠٧/٤/٥
١٥	**تكرار ما جاء في الجلسة السابقة**		٢٠٠٧/٤/٩
١٦	**الجلسة الختامية** تشكر الباحثتان أطفال المجموعة التجريبية لما قدموه من تعاون طيلة مدة البرنامج		٢٠٠٧/٤/١٢

طريقة تنفيذ برنامج التنوير الانفعالي

أتبعت الباحثتان في تنفيذهما برنامج التنوير الانفعالي ما يأتي:

- قامت الباحثتان بتنظيم جلسة الأطفال بشكل نصف دائرة أمام الباحثتان، بشكل يمكنهما من ملاحظة كل طفل في حركاته و مدى تلذذه و ارتياحه لما يسمع وراعت ألا يجلس طفل خلف طفل بحيث يحجب الرؤية عنه .
- بدأت الباحثتان التمهيد للجلسات متمثلة ببعض الأسئلة أو بأغنية جماعية أو لعبة حتى تجذب انتباههم.
- تسرد القصص .
- تعرض الرسوم الخاصة بالجلسة.

التطبيق البعدي لمقياس الذكاء العاطفي

تم تطبيق مقياس الذكاء العاطفي بعد انتهاء تطبيق برنامج التنوير الانفعالي واستغرقت مدة التطبيق يومان ،إذ بدأت في٢٠٠٧/٤/١٥ وانتهت في٢٠٠٧/٤/١٧.

الوسائل الإحصائية

اعتمدت الباحثتان الوسائل الإحصائية الآتية:

١- اختبار مان وتني للعينات المتوسطة الحجم (البياتي،١٩٨٥:١٥٩)

١- اختبار ولكوكسن (اختبار إشارة الرتب) (البياتي،١٩٨٥:١٠٦)

٢- معامل ارتباط بيرسون. (ملحم:٢٠٠٢:٢٥٧)

عرض وتفسير النتائج

ولغرض التحقق من صحة الفرضية الصفرية الأولى(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي يستخدم فيها التنوير الانفعالي في الأختبار القبلي و البعدي لمقياس الذكاء العاطفي) تم اجراء ما يأتي : -

- تم حساب درجات مقياس الذكاء العاطفي للمجموعة التجريبية في الأختبار القبلي و البعدي لمقياس الذكاء العاطفي ، و لمعرفة فرق التغيير بين الاختبارين القبلي و البعدي استخدم اختبار ولكوكسن (اختبار إشارة الرتب) لعينتين مترابطتين Wilcoxon – Matched – Pared Signed Ranks Test وكان الفرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) و الجدول (٥) يوضح هذه النتيجة .

الجدول (٥)

المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لدرجات الذكاء العاطفي في الاختبارين القبلي و البعدي و قيمة(T) لأطفال المجموعة التجريبية

البدائل / الأختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T		قيمة T المحسوبة	الجدولية
			+	−		
القبلي	٤٠.٢	٥٥.٦	١	٥٤	١	٨
البعدي	٥٢.٧	٨.٤٦			مستوى الدلالة ٠.٠٥	

و لغرض التحقق من صحة الفرضية الصفرية الثانية(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية و الضابطة على مقياس الذكاء العاطفي بعد استخدام التنوير الانفعالي) تم اجراء ما يأتي : –

– تم حساب رتب درجات مقياس الذكاء العاطفي في الأجراء البعدي للمجموعتين التجريبية و الضابطة على مقياس الذكاء العاطفي ، و لمعرفة الفرق بين المجموعتين استخدم اختبار مان وتني Mann – Whitney U _Test للعينات متوسطة الحجم و كان الفرق ذا دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لصالح المجموعة التجريبية ويوضح الجدول (٦) هذه النتيجة.

الجدول (٦)

المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و مجموع الرتب لدرجات مقياس الذكاء العاطفي في الأجراء البعدي و قيمة U لأطفال المجموعة التجريبية و الضابطة

البدائل / المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع الرتب	ن	قيمة U المحسوبة	الجدولية
التجريبية	٥٢.٧	٨.٤٦	١٣٦	١٠	١٩	٢٣
الضابطة	٤٢.٢	٧.٠٢	٧٤	١٠	مستوى الدلالة	٠.٠٥

ويتضح لنا من الجدولين (٤ و٥) ما يأتي : –

- لقد حققت المجموعة التجريبية زيادة ملحوظة في درجات الذكاء العاطفي في الأجراء البعدي عند مقارنتها بالدرجات في الأختبار القبلي ، إذ كان الفرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥).
- إن الفرق في درجات الذكاء العاطفي بين المجموعتين(التجريبية و الضابطة) في الأختبار البعدي ، كان ذا دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) و لصالح المجموعة التجريبية.

وتفسر هذه النتيجة ان للبرنامج تأثيرا واضحا في تنمية الذكاء العاطفي لدى أطفال المجموعة التجريبية.

أن نتائج البحث الحالي جاءت متفقة مع نتائج الدراسات السابقة والتي أشارت الى فعالية البرامج في تنمية الذكاء العاطفي والاعتماد على النفس و تعديل السلوك لدى أطفال الروضة كدراسة(الخفاف ودرويش،٢٠٠٨)ودراسة فريزر (Frazer,2006) ودراسة كاتز ونلسون(Katz&Nelson,2006)ودراسة(رزق الله،٢٠٠٤)ودراسة (الخفاف،٢٠٠٣) ودراسة كودي(Goode,2002)ودراسة (أبو الخير،١٩٩٥) ودراسة أندر (Ender,1982)

إذ اختلفت نتائج البحث الحالي مع دراسة(الطعان،٢٠٠٤) التي أشارت الى عدم فاعلية برنامج اللعب التنافسي والاجتماعي في النمو الانفعالي والاجتماعي للأطفال، ويمكن للباحثتين أن تستنتج ما يأتي :

- يعد برنامج التنوير الانفعالي أسلوبا فعالا في تنمية الذكاء العاطفي لدى طفل الروضة.
- إن تفاعل أطفال عينة البحث ايجابيا مع البرنامج ، انعكس ايجابيا على أطفال المجموعة التجريبية ،مما قلل من غيابهم وزاد من التزامهم بالدوام .
- عزز برنامج التنوير الانفعالي المستخدم بأسلوب مشوق ومثير وبصور متعددة سلوكيات مرغوبة لدى أطفال المجموعة التجريبية.

التوصيات والمقترحات

التوصيات

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثتان بما يأتي : –

- تعميم برنامج التنوير الانفعالي في رياض الأطفال لثبوت فائدته العملية .
- إشراك وسائل الإعلام لزيادة توعية الآباء والأمهات بأهمية الذكاء العاطفي في بناء شخصية أبنائهم .

- توجيه اهتمام وسائل الأعلام للإكثار من البرامج التي تحمل في مضمونها الذكاء العاطفي على وفق منظور عربي إسلامي.
- التأكيد على دور الأسرة في تنمية الذكاء العاطفي في اجتماعات مجالس الآباء والمعلمين.
- إثراء منهج وحدة الخبرة وخاصة الخبرة الدينية بمواد تسهم في تنمية الذكاء العاطفي.
- استثمار البرنامج في مجال الأعداد والتدريب لمعلمات الرياض أثناء الخدمة من أجل تحقيق أكبر قدر ممكن من السعادة لدى الطفل.

المقترحات

في ضوء نتائج البحث تقترح الباحثتان ما يأتي:-

- دراسة مقارنة لأثرا التنوير الانفعالي في تنمية الذكاء العاطفي لدى طفل الروضة في اكثر من روضة.
- إجراء دراسة مقارنة للتعرف على أثر برنامج الضبط الذاتي في تنمية الذكاء العاطفي لدى أطفال الروضة.
- دراسة تتبعيه للأطفال الذين طبق عليهم برنامج التنوير الانفعالي للتعرف على مدى تأثيره عليهم مستقبلا.
- إجراء دراسة للتعرف على الذكاء العاطفي لدى أطفال الروضة في محافظات القطر كافة.
- إجراء دراسة للتعرف على أثر خبرة الروضة في تنمية الذكاء العاطفي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي.
- إجراء دراسة مقارنة للتعرف على الذكاء العاطفي بين الأطفال المحرومين من أمهاتهم وأقرانهم العاديين.
- إجراء دراسة للتعرف على أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء العاطفي لدى أطفال الروضة.

المصادر:

١. باميلامنت (١٩٨٧). رعاية الطفولة وتطورها، ترجمة شاكر نصيف لطيف، جامعة الموصل،

دار الكتب للطباعة والنشر.

٢. البياتي، عبد الجبار توفيق (١٩٨٥).التحليل الإحصائي في البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية الطرق اللامعلمية ، الكويت،مؤسسة الكويت للتقدم العلمي،ط٢،دار التأليف والترجمة.

٣. جولمان، دانييل(٢٠٠٠). الذكاء العاطفي، ترجمة ليلى الجبالي ،الكويت،سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ع ٢٦٢.

٤. الجمال، رضا مسعد (٢٠٠٥). الذكاء الوجداني للأمهات وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لأبنائهم ،الرياض،اللجنة الوطنية للطفولة،عن شبكة الانترنيتwww.childhood.gov.sa

٥. الجنيدر، مبارك وحسن بدر(١٩٩٤). دراسة حول المشكلات التي تواجه إدارات الرياض بدولة البحرين، مجلة دراسات،مجلد٢١،ع١.

٦. حسين، محمد عبد الهادي(٢٠٠٣).تربويات المخ البشري ،عمان ،ط١، دار الفكر للطباعة والنشر.

٧. حمد، ليث كريم(٢٠٠٤). اثر برنامج إرشادي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية،العراق،جامعة ديالى، وحدة أبحاث الطفولة،المجلد١.

٨. الخفاف،، إيمان عباس علي وسعدية كريم درويش(٢٠٠٨). أثر اللعب التنافسي في تنمية الثقة بالنفس لدى طفل الروضة،بغداد،بحث مقبول للنشر في مجلة العلوم النفسية

٩. الخفاف،، إيمان عباس علي(٢٠٠٧). الذكاء العاطفي لدى طفل الروضة،بغداد،بحث مقبول للنشر في مجلة العلوم النفسية

١٠. _____ (٢٠٠٣). اثراسلوبي القصة واللعب التمثيلي في تنمية الاعتماد على النفس لدى طفل الروضة ، بغداد ، الجامعة المستنصرية ،كلية التربية (أطروحة دكتوراه)

١١. _____(٢٠٠٠). تأثير الإرشاد في العادات الدراسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، بغداد،جامعة بغداد(رسالة ماجستير)

١٢.خلف،طاهرة عيسى(١٩٨٧). بناء اختبار جمعي للذكاء للمرحلة المتوسطة في العراق، بغداد،، جامعة بغداد ،كلية التربية/ابن رشد (أطروحة دكتوراه).

١٣.خوالدة، محمود عبد الله محمد(٢٠٠٤). الذكاء العاطفي(الذكاء الانفعالي)، عمان، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع.

١٤.الدويني،عبد السلام(بدون سنة طبع).المدخل لرعاية الطفولة، طرابلس، دار الكتب الوطنية.
١٥.راضي، فوقية محمد(٢٠٠٢). أثر سوء المعاملة وإهمال الوالدين على الذكاء (المعرفي والانفعالي والاجتماعي) للأطفال ،القاهرة،المجلة المصرية للدراسات النفسية،المجلد١٢،ع٣٦.
١٦.الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر(١٩٨٣). مختار الصحاح، الكويت، دار الرسالة .
١٧.رزق ، محمد عبد السميع(٢٠٠٣). مدى فاعلية برنامج التنوير الانفعالي في تنمية الذكاء العاطفي للطلاب والطالبات بكلية التربية بالطائف- جامعة أم القرى، الرياض، مجلة جامعة أم القرى، المجلد١٥، ع٢.
١٨.رزق الله، رندا(2006). برنامج تدريبي لتنمية الذكاء العاطفي لدى تلاميذ الصف السادس(دراسة تجريبية ميدانية في مدارس مدينة دمشق-سوريا)، دمشق، جامعة دمشق، (أطروحة دكتوراه) عن شبكة الانترنيت www.gulfkids.com
١٩.الريماوي، محمد عودة(٢٠٠٣) . علم النفس النمو – الطفولة والمراهقة، عمان، ط١،دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٢٠.السالم ،فيصل وتوفيق مرعي(١٩٨٠).قاموس التحليل النفسي، الكويت.
٢١.السلطي، ناديا سميح(٢٠٠٤).التعلم المستند إلى الدماغ، عمان، ط١،دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٢٢.السيد،فؤاد البهي(١٩٧١). الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، القاهرة، ط٤، دار الفكر العربي
٢٣.السيد، حسين أحمد(٢٠٠٥). تنمية تعليم النحو في المدارس العربية باستخدام الحاسوب ، بيروت، سلسلة كتب المستقبل العربي،ع٣٩.
٢٤.الطعان،سؤدد محسن علي(٢٠٠٤) .اثر ثلاثة أنماط من اللعب في النمو الاجتماعي والانفعالي لدى طفل الروضة، ، بغداد ، جامعة بغداد ، كلية التربية للبنات (رسالة ماجستير)
٢٥.فتحي،وليد أحمد(٢٠٠١). الذكاء العاطفي، منتدى الإمارات، عن شبكة الانترنيت.
٢٦.العلوي، مجتبى(٢٠٠١). قراءة في كتاب الذكاء العاطفي، مجلة النبأ،ع(٥٤)عن شبكة الانترنيت /www.annabaa.org/ nba54 qeraafekitab.htm-34k
٢٧.مبيض،مأمون(٢٠٠٣). الذكاء العاطفي والصحة العاطفية ، بيروت،ط١، المكتب الإسلامي.
٢٨.محي الدين ، صابر (١٩٧٨). المؤتمر القومي لإستراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك ، بغداد،جامعة الدول العربية ، الأمانة العامة.

٢٩.مردان،نجم الدين وآخرون(٢٠٠٤). المرجع التربوي العربي لبرامج رياض الأطفال ،تونس،المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إدارة برامج التربية.

٣٠.المزروع، ليلى بنت عبد الله السليمان (٢٠٠٦). علاقة هوية الأنا بفاعلية الذات و الذكاء الوجداني لدى عينة من المراهقات موهوبات – عاديات (بمكة المكرمة)، ،الرياض،اللجنة الوطنية للطفولة،عن شبكة الانترنيتwww.childhood.gov.sa

٣١.ملحم،سامي محمد(٢٠٠٢). القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، عمان، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٣٢.وزارة التربية(١٩٨٥). الأهداف التربوية للمراحل الدراسية كافة في القطر العراقي، مديرية التوثيق و الدراسات ، المديرية العامة للتخطيط التربوي،بغداد،ط١،ع١٩٧،مطبعة وزارة التربية.

٣٣.وزارة التربية ، العراق (١٩٩٠) . الأهداف التربوية في القطر العراقي ، بغداد، ط٢ ، مطبعة وزارة التربية .

٣٤.يعقوب،لويس(١٩٩٠). الطفل والحياة، بيروت،ط١،الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر.

٣٥.يوسف،داليا(٢٠٠١). البحث عن الذكاء العاطفي، منابر المتميزين،عن شبكة الانترنيت// :http .www.islamonline.net/Arabic/adam.shtmil19/article 01/2001/

36- Abraham,R. .(2000).The Role of Job Control as A Moderator of Emotional Dissonance and Emotional Intelligence –Outcome Relationships, ,Journal of Psychology , Vol (134),Issue(2).

37- Abravanel , E.& Gingold ,H.(1998).Learning Via Observation During the Second Gear of Life, Development Psychology ,Vol (21),Chapter(6).

38- Adams, G. S. (1964). Measurement and Evaluation in Educational Psychology and Guidance New York, Holt.

39- Anstasi, A. & Urbina, S. (1997). Psychological Testing, New York, Macmillan Unblushing.

40- Ausubel, D.P. & Sullivan (1970).Theory and Problems of Child Development ,2nd.ed ,New York , Grain and Stratton.

41-Bergman,J.(1979).Understanding Educational Measurement and Evaluation;N.J ,London.

42- Bolles, R.C. (1967).Theories of Motivation, ,New York ,John Wiley and Sons.

43- Caruse,D.(2002) Teaching Emotional Intelligence. http : // www. emotionaliq. com/ teach . htm

44- Cherniss, C .& Goleman, D.(1999).Bringing Emotional Intelligence to the Workplace .Technical Report Issued by The Consortium for

Research on Emotional Intelligence in Organization ,Piscataway ,N ,J .Ruttier , University.

45- Cherniss, C. (2000). Emotional Intelligence, What is it, Why it matters, Papers Presented At The Annual Meeting of Society for Industrial and Organizational Psychology ,New Orleans.

46- Connell, J. D J. (2000). The Science of Learning, Brain-Based Teaching, Integrating Multiple Intelligences and Emotional Intelligence , ,Classroom leadership, Vol(4), N(3).

47- Dennis, T. (2006). Emotional Self Regulation in Preschoolers, The Interplay of Child Approach Reactivity, Parenting and Control Capacities, Development Psychology, Vol.(42),N.(1).

48- Ebel, R, L .(1985).Essential of Educational Measurement, New ,Jersey ,Engle wood cliffs.

49- Edgar &et.al.(1972).Learning to Be, Unicoi -Paris.

50- Ender, S. (1982).The Impact of Peer Helper Training Program on the Maturity Self Confidence of Under Graduate Students, Dis, Abst ,Int, Vol. (12),N.(10).

51- Frazer, J .(2006). Frazer Center Child Development Program Parent, (2005-2006), Hand-Book, www .mcw- edu / peds / compeds / Frazer.html.

52- Lepper , M .R. & et.al.(1973).Undermine Children Intrinsic Interest with Family Rewards, Journal of Personality and Psychology, Vol (28).N(4).

53- Gardner, H.(1999). Intelligence Reframed , New York ,Basic Books

54- Goleman , D. (1995). Emotional Intelligence: Why it Can Matter or Than IQ, New York ,Bantam.

55- Goode, E. (2002).Physically Abused Children Recognize The Face of Anger, Board of Regents of University of Wisdoms System, N.Y.Tuseday18.
Psych.wisc.edu/childemotion/NY2002-article.html-20k

56- Gottman ,J. & Schuster ,S.(1997).Raising An Emotional Intelligent, ,ISB.0684838656.www.Gottman.com

57- Hein, S,(2000). Editorial Writing Related to Emotional Intelligence ,http://eqi.org/ei-id1.htm.

58- Harold, W .R. & Bernard, J.V.(1954).Psychology of Learning and Teaching,N .Y ,McGraw-Hill book, com, Inc.

59- Horanby, A. S. (1987).Oxford Advanced Learner Dictionary of Currant English , New York, Oxford university press.

60- Jansorn, N.(1998).Emotional Intelligence, 602 Spring www.userpages-

umbc.edu/hodell /602rp6htm-28k-

61- Marlow, H. A .(1985)Social Intelligence ,Journal of Education Psychology , Vol (78),N(1).

62- Mayer ,J .D & Salovey ,P (1990).Emotional Intelligence, Cognition & Personality.

63- Mayer, J.D.,& Salovey, P. (1997). What is emotional intelligence?. In Salovey, P. & Sluyter , D. (Ed.), Emotional development and emotional intelligence : Educational implication , USA, New York .

Mayer ,J .D & et,al (2001).Emotional Intelligence as A Standard Intelligence, San Francisco, American Psychology Association .http : / www .emotio naliq.com /htm.

64- Nichoas, C .(2006). Emotional Intelligence Training: A Case of Caveat Emptor, Human Resource Development Review, , Vol (5).N(4),SAGE Publication.

65- Rojer ,W.(1990).A Program to Improve the Social Skills of Per-School Children at A private Day Center, Practicum Report, Nova University.

66- Rule, S.(1986).Involving Parents in Teaching Social Skills to Their Handicapped Per-School, Practicum Report for the Development of Handicapped Children, Utah University.

67- Stone , J. & Church , J(1957).Childhood and Adolescence , New York ,Holt.

68- Kalz ,L.& Nelson. B.(2006).Demes Tic, Violence, Emotion Coaching and Child Adjustment, Journal of Family Psychology(20),P56-67.

69- Kelly ,J.A.(1982).Social Skills Training, Practical Guide for Interventions, New York, Springer publishing com, Inc.

70- Sylwester, R. (1996). Celebrating Neurons, ASCD. Retrieved February 7, 2004 from http://members.aol.com/Rss51540/brain2.htm